

جامعة عمار التليجي الاغواط  
كلية العلوم الانسانية و الاسلامية والحضارة  
قسم علوم الاعلام والاتصال



مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص اتصال و علاقات عامة  
بعنوان :

تأثير مؤثري سوشل ميديا على القيم التربوية لدى الشباب

دراسة الاستطلاعية على عينة من الشباب الاغواط

تحت إشراف الأستاذ :

د. النوعي عبد القادر

من إعداد الطالبة:

➤ بلبالي عبير

اعضاء لجنة المناقشة

رئيسا	جامعة عمار التليجي- الاغواط -	هويشر مسعود
مشرفا و مقررا	جامعة عمار التليجي - الاغواط-	النوعي عبد القادر
مناقشا	جامعة عمار التليجي - الاغواط-	شوشة حرز الله

السنة الجامعية : 2021-2022



## شكر و تقدير

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم و المعرفة و أعظم شكر للذي سجدت له الكائنات نحمده  
سبحانه على حسن التوفيق و التمكين و الصلاة و السلام على أشرف المرسلين و الصحابة  
أجمعين و على من اتبع الهدى إلى يوم الدين.

أود أن أقدم جزيل الشكر و التقدير للأستاذ الفاضل "الدكتور النوعي عبد القادر" الذي لم  
يبخل علي بالنصح و التقويم و مرافقتي بالتوجيهات و النصائح و المعلومات بكل صدق و أمانة  
و كل الجهود المبذولة التي قدمها لي خلال فترة إنجاز هذه المذكرة، كما نتقدم بالشكر الجزيل  
إلى كل أساتذتنا في قسم علوم الإعلام و الاتصال بجامعة الأغواط الذين رافقونا في مشوارنا  
الدراسي

## الإهداء

هذه المذكرة مهداة لمن ساهم في إعدادها معي و لمن ساندني و دعمني نفسيا و

معنويا... و من سقاني قوة... مهداة لعائلتي

و لعائلتي الثانية صديقات دربي ...

لزملائي خلال مشواري الدراسي...

و لي أنا...



## ملخص الدراسة

أدى الإقبال الكبير و المتزايد على مواقع التواصل الاجتماعي و خاصة مع ظهور فئة المؤثرين إحداث تأثير على القيم التربوية في المجتمعات العربية عموما و المجتمع الجزائري خصوصا. ومن هذا المنطق هدفت هذه الدراسة لمعالجة تأثير المؤثرين في مواقع التواصل الاجتماعي social media للشباب ولاية الأغواط من ناحية القيم التربوية متبعين في ذلك المنهج الوصفي المعتمد على التحليل, وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على التساؤل التالي : ماهو الدور الذي يعتمده مؤثري الإنستغرام اتجاه القيم التربوية لدى الشباب؟

وقد قسمت الدراسة إلى أربعة فصول بدءا بضبط الجانب المنهجي ثم يليه فصلين في النظري الذي تناول أهم النقاط و الخطوط العريضة التي تلم هذه الدراسة من إعلام جديد و مواقع التواصل الاجتماعي و نشأة و بروز المؤثرين والقيم و الشباب. كما اعتمدنا في الفصل الرابع الإطار التطبيقي من خلال عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية التي أجابت على الأسئلة التالية :

- هل يمكن أن يتمثل هذا الدور في غرس قيم تربوية ضد الأسرة؟
- هل يمكن أن يتمثل هذا الدور في غرس قيم تربوية ضد مؤسسات؟
- هل يمكن أن يتمثل هذا الدور في غرس قيم تربوية ضد عادات و تقاليد المجتمع؟

## résumé

La demande importante et croissante des sites de réseaux sociaux, notamment avec l'émergence de la catégorie des influenceurs, a eu un impact sur les valeurs éducatives dans les sociétés arabes en général et dans la société algérienne en particulier.

Partant de cette logique, cette étude visait à aborder l'influence des influenceurs sur les réseaux sociaux pour les jeunes de l'Etat de Laghouat en termes de valeurs éducatives, suivant l'approche descriptive basée sur l'analyse, et nous nous sommes appuyés dans cette étude sur la question suivante:

Quel est le rôle des influenceurs Instagram vis-à-vis des valeurs éducatives des jeunes?

L'étude a été divisée en quatre chapitres, commençant par l'aspect méthodologique, puis suivis de deux chapitres dans la théorie, qui traitaient des points et des grandes lignes les plus importants de cette étude à partir des nouveaux médias, des sites de réseaux sociaux, de l'émergence et de l'émergence des influenceurs, valeurs et jeunesse. Nous avons également adopté dans le quatrième chapitre le cadre appliqué en présentant et analysant les résultats du terrain d'étude qui ont répondu aux questions suivantes:

- Ce rôle pourrait-il inculquer des valeurs éducatives contre la famille?
- Ce rôle pourrait-il consister à inculquer des valeurs éducatives contre les institutions éducatives?
- Ce rôle pourrait-il être d'inculquer des valeurs éducatives contre les us et coutumes de la société?

### **Summary**

The great and increasing demand for social networking sites, especially with the emergence of the category of influencers, has had an impact on educational values in Arab societies in general and in Algerian society in particular.

From this logic, this study aimed to address the influence of influencers on social media for young people in the state of Laghouat in terms of educational values, following the descriptive approach based on analysis, and we relied in this study on the following question:

What is the role of Instagram influencers towards the educational values of young people?

The study was divided into four chapters, starting with the methodological aspect, then followed by two chapters in the theory, which dealt with the most important points and outlines of this study from new media, social networking sites, the emergence and emergence of influencers, values and youth. We also adopted in the

fourth chapter the applied framework by presenting and analyzing the results of the study field that answered the following questions:

- Could this role be instilling educational values against the family?
- Could this role consist in instilling educational values against educational institutions?
- Could this role be to inculcate educational values against the customs and traditions of society?

## فهرس المحتويات

شكر و تقدير	
إهداء	
ملخص الدراسة	
فهرس المحتويات	
مقدمة	
الصفحة	العناوين
الإطار المنهجي للدراسة	
الفصل الأول: المقاربة المنهجية للدراسة	
03	أولاً: الإشكالية
04	ثانياً: التساؤلات الفرعية
05	ثالثاً: أسباب الدراسة
05	رابعاً: أهداف الدراسة
06	خامساً: أهمية الدراسة
06	سادساً: حدود الدراسة
07	سابعاً: نوع الدراسة و منهجها
08	ثامناً: مجتمع الدراسة و عينتها
09	تاسعاً: أداة الدراسة
09	عاشراً: مفاهيم الدراسة
13	الحادي عشر: الدراسات مشابهة
الإطار النظري للدراسة	
الفصل الثاني: الإعلام الجديد و مواقع التواصل الاجتماعي	
17	أولاً: الإعلام الجديد
18	ثانياً: مزايا الإعلام الجديد
19	ثالثاً: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

20	رابعاً: مميزات مواقع التواصل الاجتماعي
21	خامساً: عيوب مواقع التواصل الاجتماعي
22	سادساً: أشكال مواقع و شبكات التواصل الاجتماعي
25	سابعاً: المؤثرون
	الفصل الثالث: القيم و الشباب
33	أولاً: تعريف القيم
35	ثانياً: مصادر القيم
37	ثالثاً: القيم التربوية، تعريفها و أهميتها
38	رابعاً: تعريف الشباب
40	خامساً: تحديد مرحلة الشباب
42	سادساً: مصادر تنشئة الشباب
<b>الإطار الميداني</b>	
	الفصل الرابع: الإطار التطبيقي للدراسة
	أولاً: تمهيد
46	ثانياً: عرض النتائج
47	ثالثاً: تحليل و مناقشة نتائج الإستبيان
68	رابعاً: النتائج العامة للدراسة
70	خاتمة
<b>قائمة المصادر و المراجع</b>	
<b>الملاحق</b>	

# مقدمة

## مقدمة

إن كل شيء في حياتنا هو عرضة للتغير ، فكل يوم في حياتنا هو يوم جديد ، وكل لحظة تمثل حدثا مستجدا في العمر، و مع التطور التكنولوجي المتسارع وظهور مواقع التواصل الاجتماعي التي حظيت بانتشار كبير على المستوى العالمي وأصبحت الأكثر استخداما من أجل الحصول على المعلومات والأخبار، مع تطور هذه الوسائل وتنامي تأثيرها في تشكيل القيم ، أدى هذا التطور إلى ظهور ما يعرف ب"المؤثرين" وهم أشخاص لهم تأثير على المجتمع يلعبون أدوار فعالة في توجيه الأفراد باعتبارهم أقرب للناس يحتكون بهم ويتفاعلون معهم في الحياة اليومية .غزى هؤلاء المؤثرين مواقع التواصل فأصبح دورهم في نقل وطرح القضايا يساوي وقد يزيد عن دور وسائل الإعلام التقليدية. وتعد هذه الظاهرة موجودة منذ القدم كشخصية شيخ القبيلة أو الأمراء والملوك، باعتبارهم شخصيات بارزة لهم دور في متابعة شؤون الناس والوقوف على مصالحهم، وهكذا هو الحال مع الفنانين والممثلين من خلال وسائل الإعلام التقليدية لكن بعد أن غير الناس طريقتهم في استقاء المعلومات والأخبار، برز نجم المؤثرين في مواقع التواصل الاجتماعي . ولا ينكر أحد مدى الحضور الجماهيري الذي يحظى به هؤلاء المؤثرين في تلك المواقع وهو ما نلاحظه من عدد متابعيهم. ومدى تفاعلهم معهم حيث ان يستخدم أكثر من 4.5 مليار شخص، وسائل التواصل الاجتماعي ، اعتبارًا من أكتوبر 2021<sup>1</sup> ، متوزعين على كافة المواقع فنجد فيسبوك (2.74 مليار مستخدم) و يوتيوب (2.29 مليار مستخدم) ،الانستغرام (1.22 مليار مستخدم) TikTok (689 مليون مستخدم)<sup>2</sup>

و وفقًا لمركز بيو للأبحاث، يميل مستخدمو وسائل التواصل الاجتماعي إلى أن يكونوا أصغر سنًا. يستخدم ما يقرب من 90% من الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و 29 عامًا ، لكن المهم في الأمر هو دور مؤثرين هذه المواقع في تشكيل الأفكار و مبادئ و

<sup>1</sup> Maya Dollarhide (6-9-2020), "Social Media Definition" , [www.investopedia.com](http://www.investopedia.com), Retrieved 7-12-2020. Edited.

<sup>2</sup> Pew Research Center. "Social Media Fact Sheet." <https://www.pewresearch.org/internet/fact-sheet/social-media/Accessed> Oct 31, 2021

القيم وهكذا حاولنا في بحثنا هذا وفي ظل كل هذه التحولات التي عرفها المجتمع الجزائري و بالاحص المجتمع الاغواطي قمنا بتسليط الضوء على هذه الظاهرة قد قسمنا هذا البحث الى اربعة فصول :

**الفصل الاول** تطرقنا الى اطار منهجي متمثل في الاشكالية ، اسباب اختيار الموضوع منهج, ادوات الدراسة, عينة الدراسة, تحديد المفاهيم, الدراسات السابقة.

**وفي الفصل الثاني** اهم مفاهيم ومسارات الاعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي ونشأة المؤثرين ومحتوياتهم.

**وفي الفصل الثالث** تطرقنا الى القيم والشباب من ناحية التعريف ومصادر القيم, أما من ناحية الشباب تطرقنا الى الشباب وخصائص النمو ومصادر النشئة

**أما الجانب التطبيقي** تم تخصيصه لقراءة ومعالجة البيانات الميدانية بعد تفرغ وتحليل استمارة الاستبيان التي تتمحور حول تأثير المؤثرين على القيم التربوية لدى الشباب الأغواطي, وفي الأخير استخلصنا اهم النتائج.

# الإطار المنهجي للدراسة

## الفصل الأول: الإطار المنهجي

أولاً: الإشكالية

ثانياً: التسؤلات الفرعية

ثالثاً: أسباب الدراسة

رابعاً: أهداف الدراسة

خامساً: أهمية الدراسة

سادساً: حدود الدراسة

سابعاً: نوع الدراسة و منهجها

ثامناً: مجتمع الدراسة و عينتها

تاسعاً: أداة الدراسة

عاشراً: مفاهيم الدراسة

الحادي عشر: الدراسات السابقة

## أولا : الاشكالية

شهد العصر الحديث ثورة كبيرة من التطور و الانفجار المعرفي و التكنولوجي، و تجلى ذلك في إنتشار الفضائيات و شبكة الإنترنت و الاتصالات التي أحدثت تغيرات في مجالات مختلفة في حياة الأفراد، مع تنامي اعتماد الأفراد على الشبكة العنكبوتية و تطور المواقع، تعددت الاستخدامات من التصفح إلى البريد الإلكتروني ثم المنتديات و غرف الدردشة و الرسائل النصية و الفورية و المدونات حتى ظهرت المواقع الاجتماعية كمصطلح أطلق على مجموعة المواقع الإلكترونية التي ظهرت مع الجيل الثاني للويب، و أتاحت التواصل مع مجتمع افتراضي، حيث وفرت للمستخدمين بنية تفاعلية افتراضية احتلت مساحة واضحة من وقت و فكر و اهتمام و وجدان و عقول الشباب، فقد غيرت هذه الطفرة التكنولوجية معالم كثيرة في حياتنا، ففي الوقت الذي باتت فيه تكنولوجيا الاتصال في متناول الجميع..ظهر جيل جديد لم يعد يتفاعل مع الإعلام التقليدي بقدر ما يتفاعل مع الإعلام الإلكتروني، يسمى بجيل الإنترنت، و أصبحت هناك شبكات تواصل اجتماعي تتسم بعناصر الفورية، و التفاعلية، و تعدد الوسائط و التحديث. إلا أنها حملت معها العديد من المشاكل منها مشكلة تشكيل القيم ما لم تكن نعرفه من قبل، حيث أن شباب اليوم يتصفح المواقع الإلكترونية أو مايسمى "social media" و غارقا في الحوارات مع أصدقاء على انفراد و مع أناس مجهولين، يقيم معهم علاقات مختلفة، بعضها جاد و مفيد، و بعضها لأغراض التسلية و غيرها، إن أهمية هذه الوسائل في عصر التطور و الإنفتاح الثقافي و الإعلامي تستوجب وقفة صادقة حول خطورة هذه الوسائل في تغيير النسق القيمي و الأخلاقي لشباب اليوم، خاصة الشاب الجزائري، و هذه من خلال رصد أهم السلوكيات الأخلاقية الناتجة عنها.

أصبحت لمواقع التواصل الاجتماعي أهمية كبيرة في حياة الشباب حيث أصبحوا لايفكون على استخدامها في شتى مجالات حياتهم، بل أصبحت امتداد لحواسهم و جذابة لأهوائهم،

حيث يجدون فيها متسع من الحرية لخلق حياة بديلة (افتراضية)، كما أصبحت علاقة الشباب بمواقع التواصل الاجتماعي علاقة إدمانية تبادلية، و تعلق الشباب بمواقع التواصل الاجتماعي يرجع إلى المضامين الترفيهية التفاعلية و تنوعها، إضافة إلى ظهور المؤثرين في مواقع التواصل الاجتماعي و خاصة "الإنستغرام" الذين أصبحوا يشكلون مضامين مثيرة تجذب اهتمام الشباب، و نظرا لخوارزمية مواقع التواصل الاجتماعي، أصبحوا يمتلكون أعداد هائلة من المتابعين مما زاد من أهميتهم و نجوميتهم التي أصبحت تنعكس و تؤثر على سلوك الشباب و قيمهم حيث أصبح يطلق عليهن لقب المؤثرين، و على الرغم من عدم معرفة تأثيرهم غذا كان سلبي أم إيجابي إلا أنهم أصبحوا يرون لأنهم مخولون اجتماعيا بإعطاء نصائح، و طرح أفكار و دروس على مختلف مجالات حياة الشباب، كما يطلق عليه "أسلوب حياة life style" و الشباب متأثرون جدا بمضامينهم، مما يستدعي القلق حول ما ينشرونه من أفكار و تأثيرها على الشباب، مما يستدعي التساؤل حول طبيعة هؤلاء المؤثرين، و تأثيرهم و ذلك في دراسة علمية موضوعية، تجيب عن التساؤل التالي:

ما هو الدور الذي يلعبه المؤثرون عبر "الإنستغرام" اتجاه القيم التربوية لدى فئة الشباب؟

ثانيا: التساؤلات الفرعية

و حتى تتضح الإشكالية لابد من وضع التساؤلات التالية، و التي من خلالها نتناول جوانب الموضوع كالتالي:

- هل يمكن أن يتمثل هذا الدور في غرس قيم تربوية ضد الأسرة؟
- هل يمكن أن يتمثل هذا الدور في غرس قيم تربوية ضد المؤسسات؟
- هل يمكن أن يتمثل هذا الدور في غرس قيم تربوية ضد عادات و تقاليد المجتمع؟

### ثالثا: أسباب اختيار الموضوع

تعددت مصادر الإلهام التي دفعت بي إلى اختيار موضوع "تأثير مؤثرين السوشل ميديا على القيم التربوية لدى الشباب" مع تناول الأنستغرام كنموذج من وسائل الاتصال الحديثة و أبرز موقع دارج في وقتنا الراهن، و من أهم الأسباب الذاتية التي حددت هذا الموضوع:

- تلبية فضولي المعرفي و الثقافي
- ميولي الشخصي لمثل هذه المواضيع
- إنتمائي لفئة الشباب الممثلة للظاهرة
- استعمال الدراسة كمشروع لنيل شهادة الماستر

أما الأسباب الموضوعية:

- تفشي ظاهرة التقليد الأعمى لمؤثري الأنستغرام
- إشباع الفضول العلمي النابع من الملاحظة الدقيقة و الإحتكاك بمواقع التواصل الاجتماعي
- معرفة الآفاق التي يمكن أن تصل إليها هذه الظاهرة
- الإطلاع على التأثير الذي يخلقه المؤثرون

### رابعا: أهداف الدراسة

إن مواقع التواصل الاجتماعي إحدى أبرز وسائل التواصل و الربط بين الأفراد و المجتمعات، و هي من الوسائل التي أبرزت شخصيات ذوي اتجاهات ثقافية مختلفة تأثر في القيم التربوية خاصة لدى فئة الشباب لذا تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق عدة أهداف، سيكون لها مردود إيجابي حول الموضوع، ومن أبرز هذه الأهداف:

- معرفة دور المؤثرين في طرح أفكار و قيم تربوية خاصة لدى الأسر الجزائرية

○ معرفة ما إذا كانت هذه الأفكار و المبادئ التي يتم طرحها تتنافى مع ثقافة المجتمع و هويته

○ كما تهدف إلى ما إذا كانت هذه الأفكار و المبادئ التي يطرحها المؤثرون تمس المؤسسات التربوية التعليمية

#### خامسا: أهمية الدراسة

أهمية هذه الدراسة تكمن في أنها تتناول موضوعا حديثا و مستجدا، حيث أنها تعتبر من بين الدراسات المهمة التي سلطت الضوء على الشباب و نشطاء الإنترنت، خاصة الشباب و هواة الأنستغرام، و تتطرق لدور مؤثري الأنستغرام الذين يلعبون دور ريادي في تشكيل بعض الأفكار و المفاهيم و القيم التربوية لدى الشباب الأغواطي.

#### سادسا: حدود الدراسة

يعد تحديد مجالات الدراسة من الخطوات المنهجية التي لايمكن إغفالها فمن خلالها يمكن التعرف على المنطقة و الفترة الزمنية التي أجريت فيها الدراسة

#### ✓ تحديد المجال المكاني

إن النطاق المكاني الجغرافي لإجراء الدراسة لكي يتمكن الباحث من النجاح في دراسته لابد أن يكون على دراية كافية بالمجتمع الذي سوف تجرى عليه الدراسة للتوصل إلى نتائج تساعد على التخطيط. و دراستنا هذه تطبق على طلبة جامعة عمار ثليجي بالأغواط، و بالضبط كلية العلوم الإنسانية "قسم علوم الإعلام و الاتصال".

## ✓ تحديد المجال الزمني

لقد انطلقت دراستي في 13 ديسمبر 2021 و أنهيت في 20 ماي 2022، حيث مرت بالمرحل التالية: الشهور الأولى من السنة الجامعية 2022/2021 تم فيها تحديد الموضوع و الإحساس بالمشكلة و جمع المراجع و صياغة المشكلة و كتابة الإطار النظري، و في نفس الوقت ملاحظة الشباب الجامعي و التعرف عليهم و تحديدهم ذكور و إناث، و في الشهور الأخيرة قمت بالعمل على الإطار التطبيقي من إستبيان و فرز وتحليل و تفسير الظاهرة.

## سابعاً: نوع الدراسة و منهجها

○ نوع الدراسة: تعتبر دراستنا من الدراسات الاستطلاعية كونها تعتمد على ملاحظة أولية للميدان، الهدف منها جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات، و تعرف على أنها ملاحظة أولية تقام في مجتمع الدراسة عن طريق مقابلات موجهة عموماً و تسمح لنا بإعادة صياغة و بناء البحث.<sup>1</sup>

○ منهج الدراسة: اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي كون المنهج "هو أسلوب للتفكير و العمل يعتمد على الباحث لتنظيم أفكاره و تحليلها و عرضها، و بالتالي الوصول إلى نتائج و حقائق معقولة حول الظاهرة موضوع الدراسة"<sup>2</sup>

كون المنهج الوصفي يساعدنا على وصف الظاهرة و الغوص فيها و التعمق في طبيعتها، من خلال معرفة الوضع الحالي فيما يتعلق باستعمال الشباب لوسائل الإعلام الجديد، و يشرح لماذا توجه الشباب إليه و يفحص العلاقة بين المتغيرات.

<sup>1</sup> -choucha H.^^Lenquête en psychologie^^.Paris.P.U.F.1985.p15

<sup>2</sup> - أحمد عارف العساف، محمود الوادي، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية و الإدارية (المفاهيم و الأدوات)، ط1، دار صفاء للنشر، عمان، 2011، ص28

## ثامنا: مجتمع الدراسة و عينتها

○ **مجتمع الدراسة:** هناك من يطلق على مجتمع الدراسة مسمى المجتمع الأصلي، و يقصد به كامل الأفراد أو الأحداث أو المشاهدات موضوع البحث أو الدراسة.<sup>1</sup> و إن مجتمعنا لهذه الدراسة "الشباب الأغواطي" يتمثل في طلبة جامعة عمار ثليجي، قسم علوم الإعلام و الاتصال، و الذين وصل عددهم في سنة 2022/2021 إلى 1592 طالب و طالبة، حيث يتوزع هذا العدد بين<sup>2</sup>:

✓ سنة ثانية إعلام و اتصال 382

✓ سنة ثالثة إعلام و اتصال 524

✓ سنة أولى ماستر اتصال و علاقات عامة 413

✓ سنة ثانية ماستر اتصال و علاقات عامة 273

○ **عينة الدراسة:** كون العينة هي جزء من المجتمع يتم اختيارها لغرض دراستها و الوصول إلى بعض الاستنتاجات عن المجتمع و الباحث يلجأ إلى العينة حين يكون من الصعب الوصول إلى كافة أفراد المجتمع.<sup>3</sup>

و قد اخترنا في دراستنا هذه عينة غير احتمالية (القصدية) و المتمثلة في مائة طالب و طالبة من قسم علوم الإعلام و الاتصال من جامعة الأغواط، هذه العينة تستوفي كل شروط البحث من شروط إحصائية و تلبية حاجات البحث من الناحية المعرفية.

<sup>1</sup> - سهيل رزق دياب، **مناهج البحث العلمي**، جامعة القدس، غزة فلسطين، 2003، ص 89

<sup>2</sup> - مصلحة الإحصاءات، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، تاريخ الزيارة 2022/03/25، سا 10:30

<sup>3</sup> - رحيم يونس كرو العزاوي، **مقدمة في منهج البحث العلمي**، دار دجلة، ط1، عمان، 2008، ص 182

## تاسعا: أداة الدراسة

لقد اعتمدنا في دراستنا هذه على الإستبيان كأداة لجمع البيانات، و هو "مجموعة من الأسئلة تعد إعدادا محددًا و تسلم باليد أو ترسل بالبريد و يجاوب عليها دون مساعدة من الباحث إلى المبحوثين سواء في فهم الأسئلة أو في تسجيل الإجابات"<sup>1</sup>

و يعرفها موريس أنجرس بأنها تقنية مباشرة للتقصي العلمي إزاء الأفراد و تسمح بإستجوابهم بطريقة موجهة و القيام بسحب كمي بهدف إيجاد علاقات رياضية و القيام بمقارنات رقمية.<sup>2</sup> قمنا بتوزيع إستبيان ورقي "كلاسيكي" الذي يحتوي على أسئلة من نوعين:

- ✓ أسئلة مغلقة: فيها يكون المبحوث أمام مجموعة من الإجابات التي يحددها الباحث
- ✓ أسئلة مغلقة مفتوحة: فيها يكون المبحوث أمام بعض الإقتراحات التي تم طرحها من قبل الباحث و يترك له فراغ كاف لإعطاء فرصة للمجيب كل بيدي رأيه.

## عاشرا: تحديد المفاهيم و المصطلحات

## 1. المؤثرين

- لغة: مفرد أثر، أثر فيه، ترك فيه أثر قوي<sup>3</sup>
- اصطلاحا: هو شخص يؤثر ، يعطي إنطباع يمارس أفعالا للتأثير على فرد أو جماعة و يجب أن تتوفر فيه عدة صفات أهمها أن يكون مؤثرا إيجابيا، أن يمتلك الكاريزما اللازمة، و أن تتوفر فيه مجموعة من المهارات أهمها الخطاب.<sup>4</sup> وهم

<sup>1</sup> - عامر مصباح، منهجية البحث العلمي في العلوم السياسية و الإعلام، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص51-59

<sup>2</sup> - موريس أنجرس، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية، ترجمة صحراوي، كمال بوشرف، سعيد سعدون، دار القصبه، الجزائر، 2006، ص 204

<sup>3</sup> - الفيروز أيادي، المعجم الوسيط، 2010، ص37

<sup>4</sup> \_ <https://www.linte>

الأشخاص القادرون من خلال أدوارهم و مواقعهم في المجتمع على التأثير في الجمهور أو فئات أوسع من الناس.<sup>1</sup>

- **إجرائياً:** هم مجموعة من الأشخاص يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير و مستمر، و لديهم القدرة على التأثير في قرارات أشخاص آخرين، و هؤلاء المؤثرين لديهم قاعدة جماهيرية كبيرة ومعجبين كثر من مختلف الفئات العمرية، و يكون لهم حسابات على صفحات قنوات التواصل الاجتماعي، و التي يقومون فيها بنشر محتوى بشكل يومي سواء عن ماذا يفعلون بيومهم، عملهم، طريقة لباسهم، الأماكن التي يذهبون إليها و غيرها، و بناءا على هذه القدرة التي يمتلكونها، أصبح مايسمى بالمؤثرين و غالبا مايكونوا مختصين في مجالات متعددة و صناعات مختلفة.

## 2. مواقع التواصل الاجتماعي

- **اصلاحاً:** مواقع اجتماعية تفاعلية تسمح للمستخدمين المشاركة في اهتماماتهم، و يمكن اللجوء إليها بكل سهولة و هي مناسبة لكل الفئات، و الأعمار.<sup>2</sup>

هي منظومة الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات و الهوايات نفسها أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية.<sup>3</sup>

- **إجرائياً:** هي مواقع إلكترونية موجودة داخل شبكة الإنترنت، يجمع بين عدد من الأفراد المؤثرين، حيث تتيح لهم نشر أفكارهم فيها و مواضيع مختلفة فيتلقاها الجمهور و يتأثر بها و يتفاعل معها.

<sup>1</sup> - منظمة العفو الدولية، ماي 2010

<sup>2</sup> - شيماء الهواري، محمود محمد أحمد، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي، العدد8، سنة 2019، ص32

<sup>3</sup> - مجلة كلية التربية، المرجع السابق، ص329

## 3. التواصل

- لغة: وصلت الشيء بغيره وصلا فاتصل به و الوصول ضد الهجر، و بينهما تواصل أي اتصال مستمر لا ينقطع.<sup>1</sup>
- اصطلاحا: عملية تنتقل من خلالها الرسائل و الركائز المستخدمة فيها من فرد لآخر لتجعل التفاعل الاجتماعي ممكن.<sup>2</sup>

## 4. مفهوم القيم

- لغة: جاء في المعجم الوسيط أن قيمة الشيء هي قدره، وقيمة المتاع هي ثمنه، ويقال ما لفلان قيمة أي ماله ثبات ودوام على الأمر.<sup>3</sup>
- كلمة قيمة في اللغة العربية تشتق من القيام وهي نقيض الجلوس، قام يقوم قوما وقياما و قومه وقامة والقيام و القيام بمعنى آخر هو العزم ومنه قوله تعالى: {وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدَ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُو يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا} الجن، أي لما عزم كما جاء القيام بمعنى المحافظة والإصلاح ومنه قوله تعالى: {الرجال قوامون على النساء}، وقد استخدمت القيمة بمعنى التعديل والاستقامة والاعتدال فقد قيل: قام الأمر أي اعتدل واستقام وقام الحق أي ظهر واستقر وقوم الأعوج أي عدله و إزال اعوجاجه.
- اصطلاحا: إن مفهوم القيمة من المفاهيم التي اهتم بها كثير من الباحثين في مجالات مختلفة كالفلسفة والتربية وعلم الاجتماع وعلم النفس وغير ذلك من المجالات، وقد ترتب على ذلك نوع من الخلط والغموض في استخدام المفهوم من تخصص لآخر بل ويستخدم استخدامات متعددة داخل التخصص الواحد:
- ✓ يرى "حامد زهران" أن القيمة هي عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية، وهي مفهوم ضمني غالبا يعبر عن الفضل أو الامتياز أو درجة الذي يرتبط بالأشخاص أو الأشياء أو المعاني أو أوجه النشاط.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - مجلة كلية التربية، أثر وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات و قيم الشباب من منظور التربية الإسلامية، جامعة الأزهر، العدد 169، 2016، ص 329

<sup>2</sup> - جيل فيروز، معجم مصطلحات علم الاجتماع، ترجمة أنسام محمد الأسعد، دار و مكتبة الهلال، ط1، بيروت، 2011، ص 52

<sup>3</sup> - إبراهيم أنيس و آخرون، المعجم الوسيط، ط2، مجمع اللغة العربية، القاهرة، 1979، ص 768

- ✓ أما "نيوكومب" فيذهب إلى أن القيم عبارة عن الإطارات المرجعية العامة والسائدة التي تربط اتجاهات الفرد فيما بينها، وتعمل كدلائل تستخدم في تقويم الخبرة والسلوك من حيث اكتشافها أو خروجها عن الأهداف الأساسية للحياة.<sup>2</sup>
- ✓ في حين يرى "سارجنت" أن الاتجاهات تدل على ميل سلوكي يتميز بشعور سار أو مؤلم، أما القيم فتحل الأمور التي توجه رغباتنا أو اتجاهاتنا ولقد أشارت "جونار مردل" أيضا إلى أن القيم والتقويم يعتمدان أساسا على ما ينبغي أن يكون من المرغوب أو المرغوب فيه.<sup>3</sup>
- إجرائيا: القيم هي جملة من القواعد و المبادئ التي نعتمدها للحكم على أمر ما سلبا أو إيجابا أي جملة من المعايير بواسطتها نزن الأشياء و نحكم عليها.

## 5. مفهوم الشباب

- لغة: يمكننا القول بأن مفهوم الشباب يقصد به الفتاء والحداثة، شب يشب شبابا وشبيبة.<sup>4</sup>
- اصطلاحا: ومعنى الشباب أيضا في معجم الوسيط هو من أدرك سن البلوغ إلى سن الرجولة والشباب هو الحداثة والشباب إلى الشيء له.<sup>5</sup>
- ومرادفات الكلمة كثيرة منها مثلا مراهق وفتى وصبي هي الكلمات لا تدل على مراحل عمرية محددة ومفصلة بقدر ما تشير إلى خصائص جسمية ونفسية لفترة من الحياة وهي تعني القوة والنشاط والحركة والحماس.<sup>6</sup>
- أما مفهوم الشباب في معجم كومباك أوكس فورد compact oxford الفتر، بين الطفولة وسن البلوغ وهي فترة العطاء والانتعاش.

<sup>1</sup> - نبيل عبد الفتاح، عبد الرحمن سيد سليمان، علم النفس الاجتماعي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2000، ص227

<sup>2</sup> - كامل محمد محمد عريضة، دراسة علمية بين علم النفس الاجتماعي و العلوم الأخرى، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان، 1996، ص13

<sup>3</sup> -Gunnar Myrdal , values in social theory , New york, 1958, p3

<sup>4</sup> - لسان العرب، ابن منظور، المجلد1، ط1، دار صادر، بيروت، 1990، ص480

<sup>5</sup> - معجم الوسيط، ج1، المكتبة الاسلامية للطباعة و النشر و التوزيع، تركيا، ص470

<sup>6</sup> - عبد الرحيم العطري، سوسيولوجيا الشباب المغربي، دار النشر طوبس بريس، الرباط، 2004، ص 12-13

وفي معجم le petit Larousse illustré الشخص غير المتقدم في السن وله جمال وخصائص الشباب من حيث الناحية البدنية والجسمانية.<sup>1</sup>

- إجرائيا: مصطلح الشباب يطلق على مرحلة عمرية هي ذروة القوة و الحيوية و النشاط بين جميع مراحل العمر، كما يعد الشباب أساس كل المجتمعات و يحتل مكانة هامة في الأسرة و المجتمع، فالشباب هم من يجسدون حضارة الأمة و مستقبلها، يعتبرون رأس مال بشري.

### الحادي عشر: الدراسات مشابهة

**الدراسة الأولى:** تحت عنوان تأثير وسائل الإعلام و السلوكيات لدى الشباب، و قدمت الأطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، إشراف بلقاسم بن روان، الجزائر، 2006، حيث اختار الدكتور سعيد دراسة استطلاعية بمنطقة البليدة"، مركزا على السلوكيات السلبية التي تدينها القيم و المعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع الجزائري، بعيدا عن السلوكيات غير السوية على المقرب السلوكي، في دراسة السلوكيات طرح عدة تساؤلات أهمها: ما أسباب قطيعة الشباب اليومية مع القيم الاجتماعية؟ و توصل إلى النتائج التالية: الإنترنت كتكنولوجيا و كوسيلة إعلامية، و على خلاف الوسائل الإعلامية الأخرى تبقى من اهتمامات الشباب و خاصة الطلبة الجامعيين(ص329)، في الأسر الجزائرية أصبحت البيولوجية هي السائدة على تقنية الوظائف التربوية، و أصبحت المؤسسات المختلفة كالأسرة، المدرسة، الجامعة تعاني في أزمة القيم (ص106).

○ **الدراسة الثانية:** تحت عنوان أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل النسق القيمي الأخلاقي للطلاب الجامعي، و قدمت ك مقال في مجلة الوقاية و الأرغوميا، جامعة الجزائر "2"، العدد6، 2016، للدكتورة فنيش حنان و الدكتور حمزة بركات، مركزين على أهم الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعية على تشكيل

<sup>1</sup> -english dictionar- compact oxford

النسق القيمي و ما تؤثره على سلوك الشباب و على القيم و المفاهيم و الثقافة و الهوية المحلية و كذلك الهوية الدينية و تم طرح الإشكالية التالية: ما آثار استخدام شبكات التواصل الاجتماعي "الفايس بوك" على تشكيل النسق القيمي الأخلاقي للطالب الجامعي و توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية: أن كثرة استخدام شبكات التواصل أدى إلى تكوين قيم جديدة تناقض قيم الأسرة و تأثر أيضا على العادات الاجتماعية داخل الأسرة و تتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة التي أشارت جميعها إلى وجود تأثير للإنترنت على القيم الخلقية للطلبة خاصة ( العفة، الأمانة، الرحمة، الصدق، الحياء، العدل و الهوية). (ص148)

○ **الدراسة الثالثة:** تحت عنوان "تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للمستخدمين" للدكتورة سماحي خولة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2015، و هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للمستخدمين حيث اعتمدت على منهج المسح الوصفي، و كانت إشكالياتها تتمركز حول، ما مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للمستخدمين؟ و توصلت هذه الدراسة للنتائج التالي، أنه و على الرغم من الانتشار المذهل الذي حققته مواقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" إلا أن تأثيراته الكلية على الهوية الثقافية بقية حبيسة العادات و التقاليد على غرار بقية المتغيرات الأخرى التي تعرف المحافظة و الخصوصية و قوة تمسك أفرادها بمركبات هويتهم التي يستمدون جذورها من تركيبة مجتمعتهم.

○ **الدراسة الرابعة:** ( دراسة أجنبية)هدفت الدراسة إلى إيضاح الإرتقاء في نسق القيم عبر مختلف المراحل العمرية من 11-70 سنة، حيث استخدم منهج المسح الاجتماعي، و تكونت العينة من ثلاث مجموعات، المجموعة الأولى طلبة المدارس، المجموعة الثانية طلبة الجامعات، المجموعة الثالثة الراشدين، و توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج، و هي كالتالي، اتضح أن هناك تغيرا مستمرا في نسق القيم

يمتد من المراهقة المبكرة حتى سنوات متقدمة من العمر، تزداد قيم الجمال و الصداقة و التهذيب في المراهقة المبكرة ثم تقل أهميتها في المراحل العمرية الأخرى ، تميل قيم الحرية و السعادة و الشجاعة و الإعتراف الاجتماعي، و الأمانة إلى الثبات عبر العمر.

# الإطار النظري للدراسة

## الفصل الثاني: الإعلام الجديد و مواقع التواصل الاجتماعي

أولاً: الإعلام الجديد

ثانياً: مزايا الإعلام الجديد

ثالثاً: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

رابعاً: مميزات مواقع التواصل الاجتماعي

خامساً: عيوب مواقع التواصل الاجتماعي

سادساً: أشكال مواقع و شبكات التواصل الاجتماعي

سابعاً: المؤثرون

أولاً: الإعلام الجديد

لقد أدى التطور التكنولوجي الهائل و ثورة الاتصالات و الإنترنت و نمو الصحافة الإلكترونية إلى ظهور مايسمى "بالإعلام الجديد" و الذي يعني باختصار حسب (لبستر) "مجموعة تكنولوجيات الاتصال التي تولدت من التزاوج بين الكمبيوتر و الوسائل التقليدية للإعلام كالطباعة و التصوير الفوتوغرافي و الصوت و فيديو"<sup>1</sup>. كما تعرفه (كلية شريدان التكنولوجية) في كندا بأنه "كل أنواع الإعلام الرقمي الذي يقدم في شكل رقمي و تفاعلي. و هناك حالتان تميزان الجديد من القديم حول الكيفية التي يتم بها بث مادة الإعلام الجديد، و الكيفية التي يتم من خلالها الوصول إلى خدماته، فهو يعتمد على اندماج النص و الصورة و الفيديو و الصوت، فضلا عن استخدام الكمبيوتر كألة رئيسية له في عملية الإنتاج و العرض، أما التفاعلية فهي تمثل الفارق الرئيس الذي يميزه و هي أهم سماته"<sup>2</sup>.

و يطلق الباحثون على الإعلام الجديد العديد من الألفاظ و المسميات التي تصفه أو تعرفه وفقا لوظائفه و أدواته. فهناك من يصفه بأنه "إعلام عصر المعلومات" على إعتبار أنه ناتج عن تزاوج ظاهرتي تفجر المعلومات و الاتصالات عن بعد.<sup>3</sup> و هناك من أطلق عليه "الإعلام البديل" بعد أن نجح في كسر أحادية خطاب إعلام السلطة<sup>4</sup>. و أيضا "إعلام المواطن أو الأفراد" من خلال المدونات الإلكترونية، و منتديات الحوار، و مواقع التواصل الاجتماعي<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> - صادق عباس مصطفى، الإعلام الجديد الوسائل و المفاهيم و التطبيقات، ط1، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، 2008،

ص31

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص53

<sup>3</sup> - شيخاني سمير، الإعلام الجديد في عصر المعلومات، مجلة جامعة دمشق، العدد 1+2، 2010، ص442

<sup>4</sup> - عواد هاني و حامد نقاء و حسنا أحمد، السياحة العشوائية عبر الإنترنت دراسة في تفاعل الشباب الفلسطيني مع الحيز العام

الإفتراضي، ط1، الهيئة الفلسطينية للإعلام و تفعيل دور الشباب "بيالارا"، رام الله، 2010، ص11

<sup>5</sup> - شفيق حسين، الإعلام التفاعلي، ط1، دار فكر و فن للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، 2010، ص20

ثانيا: مزايا الإعلام الجديد

✓ التفاعلية و المشاركة بسهولة، حيث لم يعد المثقفون و الساسة و الصحفيون يحتكرون سلطة الكلام و التعبير عن الذات، بل أصبح ذلك متاحا لكافة الناس في مختلف أنحاء العالم، و صار بإمكان أي شخص متصل بالإنترنت أن ينشر ما يريد و يوصل صورته و رسالته إلى جميع أنحاء العالم<sup>1</sup>.

✓ استطاع أن يفرض نفسه بقوة من خلال تمتعه بمزايا كثيرة تجاوزت حدود رقابة السلطة، و قد نجح هذا الإعلام بمتابعة أدق التفاصيل في العديد من القضايا، و كشف أمورا ما كانت تجرؤ الصحافة التقليدية على التطرق لها، و ساهم أيضا ببحث الوعي بين الأفراد و الشباب، و عمل على حشد الطاقات، و صناعة الرأي العام بصورة عززت النقاش الحر بين الناس<sup>2</sup>.

✓ تمكن الإعلام الجديد كذلك من نقل تجارب دول أخرى مارست الديمقراطية لعقود طويلة، و أوجد مساحات أكبر للحريات من خلال وسائل عديدة من أبرزها مواقع التواصل الاجتماعي<sup>3</sup>.

✓ تعتبر مصدرا أساسيا من مصادر المعلومات و الكشف عن القضايا و المشكلات الغائبة، و التعبير عن الآراء ووجهات النظر، و كلما زاد استخدام هذه المواقع بين أفراد المجتمع، أدى ذلك إلى ارتفاع مستويات المشاركة و المساهمة، و اتساع دائرة التعبير عن الرأي العام<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - الحكيم فواز منصور، سوسيولوجيا الإعلام الجماهيري، ط1، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان، 2011، ص288

<sup>2</sup> - خلف سهيل، حرية الصحافة في عهد السلطة الفلسطينية من عام 1994 إلى 2004 و أثرها على التنمية السياسية في فلسطين (الضفة الغربية و قطاع غزة)، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد، قسم التخطيط و التنمية السياسية، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 2005، ص84

<sup>3</sup> - مصعب حسام الدين لطفي قتلوني، دور مواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" في عملية التغيير السياسي، أطروحة مكملة لنيل شهادة الماجستير في التخطيط و التنمية السياسية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2012، ص84

<sup>4</sup> - عبد الحميد محمد، المدونات الإعلام البديل، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2009، ص268

✓ إعلام تعددي بلا حدود و متعدد الوسائط ليؤدي أدوارا جديدة كليا لم يكن بوسع الإعلام التقليدي تأديتها، كما أنها تعتمد على بناء الثقة مع الجمهور.<sup>1</sup>

### ثالثا: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

هي خدمات تؤسسها و تبرمجها شركات كبرى لجمع المستخدمين و الأصدقاء و مشاركة الأنشطة و الاهتمامات، و للبحث عن تكوين صداقات و البحث عن اهتمامات و أنشطة لدى أشخاص آخرين، و معظم الشبكات الاجتماعية الموجودة حاليا هي عبارة عن مواقع ويب تقدم مجموعة من الخدمات للمستخدمين مثل: المحادثة الفورية و الرسائل الخاصة، البريد الإلكتروني، الفيديو، التدوين و مشاركة الملفات و غيرها من الخدمات، و من الواضح أن تلك الشبكات قد أحدثت تغير كبير في كيفية الاتصال و المشاركة بين الأشخاص و المجتمعات و تبادل المعلومات، و تلك الشبكات تجمع الملايين من المستخدمين في الوقت الحالي و تنقسم تلك الشبكات الاجتماعية حسب الأغراض فهناك شبكات تجمع أصدقاء الدراسة و أخرى تجمع أصدقاء العمل بالإضافة إلى شبكات التدوينات المصغرة، و من أشهر الشبكات الموجودة حاليا الفايسبوك، تويتر و الأنستغرام.<sup>2</sup>

○ يعرفها محمد عواد بأنها: "تركيبة اجتماعية إلكترونية قسم صناعتها من أفراد أو جماعات أو مؤسسات و تتم تسميته الجزء التكويني الأساسي، بحيث يتم ايصال هذه العقد بأنواع مختلفة، مثل العلاقات كتشجيع فريق معين أو الإنتماء لشركة ما أو حمل جنسية لبلد ما في

<sup>1</sup> - صادق عباس مصطفى، الإعلام الجديد الوسائل المفاهيم و التطبيقات، مرجع سبق ذكره، ص51

<sup>2</sup> - زينب دهيمي، موقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك"، مجلة العلوم الإنسانية- جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد 26، جوان 2012، ص254

- هذا العالم، و قد تصل هذه العلاقات لدرجات أكثر عمقا كطبيعة الوضع الاجتماعي أو المعتقدات أو الطبقة التي ينتمي إليها الشخص.<sup>1</sup>
- يعرفها زاهر راضي بأنها منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي مع أعضاء آخرين لديهم الإهتمامات و الهوايات نفسها.<sup>2</sup>

#### رابعا: مميزات مواقع التواصل الاجتماعي

تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بالعديد من المزايا و الخدمات، التي ساعدت في سرعة انتشارها بصورة هائلة بين الناس، و توفر شركات كبرى هذه الخدمات، حيث تتيح لجميع المستخدمين مشاركة الأنشطة و الاهتمامات، و تكوين صداقات و تجمعات ذات اهتمامات متشابهة، و يمكن تلخيص أبرز مميزات مواقع التواصل الاجتماعي فيما يلي:

- ✓ **التفاعلية و التشاركية:** تتميز مواقع و شبكات التواصل الاجتماعي بخاصية التفاعلية القائمة على تبادل الآراء و الأفكار و المعلومات و التفاعل مع الآخرين بصورة مجانية و غاية في السلاسة و السهولة، و ضمن هذه الميزة يمكن لكل فرد أن يتبادل مع الآخرين معلوماته الشخصية، و المعلومات المتعلقة بثقافته و تقاليده.
- ✓ **الحضور الدائم غير المادي:** توفر هذه الشبكات إمكانية التواصل بين مستخدم و آخر دون الحاجة لأن يلتقيا في وقت متزامن، و ذلك من خلال ترك رسالة نصية أو صورة أو معلومات أو غيرها.. من مجالات اهتمام الشخص الذي بمقدوره أن يرد عليه بنفس الطريقة، كما يمكن لهما أن يتواصلا مباشرة سواء من خلال الدردشة النصية أو الشفهية باستعمال الميكروفون.
- ✓ **الوضوح الهويات:** في الغالب يحدث ذلك تلقائيا لأن هدف كل شخص أن يتواصل و يتعرف على الآخرين، و هذا يتطلب أن يفصح عن معلوماته الشخصية بصراحة و

<sup>1</sup> - محمد المنصور، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، دراسة مقارنة لمواقع التواصل الاجتماعي و المواقع

الإلكترونية "العربية" أنموذجا، رسالة ماجستير في الإعلام و الاتصال، منشورة، الأكاديمية العربية في الدانمارك، 2012، ص25

<sup>2</sup> - راضي زاهر، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، العدد 15، جامعة عمان الأهلية،

عمان، 2003، ص9

دون تحايل أو كذب كي لا يتناقض مع الغاية التي من أجلها اشترك بهذه المواقع، وكسر الحواجز و الخطوط الحمراء التي كانت تمنع التواصل بين الافراد، وأتاحت هذه المواقع حرية التعبير للأفراد الذين أصبحوا يعبرون عن آرائهم من مختلف القضايا بعد أن كان ذلك يعد ضرباً من الخيال إلى ما قبل بضع سنوات فقط.<sup>1</sup>

### خامساً: عيوب مواقع التواصل الاجتماعي

بالرغم من الآثار الإيجابية التي حققتها مواقع التواصل الاجتماعي في العديد من الجوانب المختلفة، إلا أنها و كما لها من الإيجابيات، فإن لها العديد من السلبيات و المخاطر التي لا يستهان بها:

- بث الأفكار الهدامة، و زرع بذور الفتنة و التفرقة في المجتمع و جمع الشباب حول ما يهدم و لا يفيد.<sup>2</sup>
- نشر الإشاعات و المبالغة في نقل الأحداث
- النقاشات التي تبتعد عن الاحترام المتبادل و عدم تقبل الرأي الآخر
- إضاعة الوقت في التنقل بين الصفحات و الملفات دون فائدة
- عزل الشباب و المراهقين عن واقعهم الأسري و عن مشاركتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع
- ظهور لغة جديدة بين الشباب من شأنها أن تضعف لغتنا العربية و إضاعة هويتها
- انعدام الخصوصية الذي يؤدي إلى أضرار معنوية و نفسية و مادية<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - الفظاظة محمود، علاقة الإعلام الجديد بحرية الرأي و التعبير في فلسطين الفيسبوك نموذجا، رسالة ماجستير منشورة، المركز الفلسطيني للتنمية و الحريات الإعلامية، جامعة بير، فلسطين، 2011، ص19-20

<sup>2</sup> - الياقوت جاسم، إشكالية مواقع التواصل، جريدة اليوم، 2011/12/10، على الرابط الإلكتروني: <http://lnko.in/kou>

<sup>3</sup> - عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي و السلوك الإنساني، ط1، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان،

2015، ص69

## سادسا: أشكال مواقع و شبكات التواصل الاجتماعي

تتعدد أشكال مواقع التواصل الاجتماعي، و يمكن تصنيفها وفق وظائفها و الوسائل التي تستخدم فيها، فهناك أدوات النشر(ويكيبيديا)، و أدوات التشارك كمواقع تحميل الفيديو(اليوتيوب)، و أدوات الدردشة(المنتديات)، و هناك الشبكات الاجتماعية العامة(الفايسبوك)، ووسائل الإشهار الصغيرة(التويتر). و في مايلي أبرز هذه المواقع:

## ✓ الفاييسبوك

يعتبر الفاييسبوك أشهر شبكة اجتماعية عالمية، إذ يحتل المرتبة الأولى على عرش الشبكات الاجتماعية، و تأسس الموقع في العام 2004 على يد طالب أمريكي في جامعة "هارفرد" يدعى "مارك زوكربيرج"، و أعطاه اسم فاييسبوك و معناه "كتاب الوجوه" في إشارة إلى الكتب المطبوعة المعروفة ب"كتب الوجوه" و التي كانت توزع على الطلبة لمساعدتهم في التعرف على أسماء زملائهم في الصف. و كان الفاييسبوك في البداية عبارة عن فكرة بسيطة تقوم على إنشاء موقع إلكتروني تفاعلي يسمح لطلبة جامعة "هارفرد" بالتواصل فيما بينهم خلال دراستهم و الإبقاء على علاقاتهم بعد تخرجهم، و كان الإشتراك في الفاييسبوك يقتصر على جامعة "هارفرد" فقط ثم بعد أن حقق شعبية كبيرة في الجامعة انتقل إلى سائر الجامعات الأخرى ثم إلى المدارس الثانوية ثم إلى الشركات. لكن أكبر نقطة تحول جاءت في سبتمبر عام 2006، بعد أن تخلى الفاييسبوك عن إلزامية امتلاك العضو حساب بريد إلكتروني صادر عن مدرسة أو شركة، مما جعله يفتح أبوابه أمام أي شخص لديه عنوان بريد إلكتروني يعمل.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - عوكي أوليغ، فاييسبوك للجميع، ط1، الدار العربية للعلوم، بيروت، 2010، ص14

## ✓ الإنستغرام:

يعتبر الإنستغرام شبكة اجتماعية تتيح للأفراد تبادل الصور و الفيديوهات القصيرة و قد ظهر في 10 يونيو 2010، على يد مؤسسه (كيفن سيستروم) و (مايك كرايجر)، خريجا جامعة ستانفورد الأمريكية، و في البداية كان الإنستغرام لايعمل إلا على هواتف آيفون فقط، و بدأ 80 شخص استخدامه، و بعد 10 أيام على اطلاقه بلغ عدد مستخدميه 10 آلاف مستخدم، و في ديسمبر 2010، أعلن مؤسسه عن ربطه بالدعم الكامل على شبكة Foursquare، حيث وصل عدد مستخدميه إلى مليون مستخدم، و كان الهدف من ذلك تمكين المستخدمين من وضع صور ذات جودة عالية و مشاركتها على مختلف شبكات التواصل الاجتماعي الأخرى. و تم إتاحتها للمستخدمين من خلال 25 لغة مختلفة حول العالم و في فبراير عام 2011 و في فبراير عام 2011 بلغ عدد مستخدمي الإنستغرام مليون و سبعمائة مستخدم يتشاركون أكثر من 300 ألف صورة يوميا.<sup>1</sup>

## ✓ التويتر

موقع إنترنت يصنف على أنه شبكة اجتماعية تستخدم مفهوم التدوين المصغرة، و قد أخذ تويتر اسمه من مصطلح (تويت) الذي يعني (التغريد)، و اتخذ من العصفورة رمزا له، و هو خدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى (140) حرفا للرسالة الواحدة للإجابة على سؤال بسيط و هو (ماذا يحدث؟). و قد تم إنشاء الموقع و نشره منتصف العام 2006، و لم يتعد أشهرها حتى أصبح من أشهر المواقع في العام 2007، حيث تخطى عدد مستخدمي الموقع بعد 5 سنوات حاجز 225 مليون مشترك، منهم 100 مليون سجلوا خلال عام 2011 فقط. في منتصف العام 2011 أتاحت تويتر إمكانية مشاركة الصور مباشرة من خلال خدماتها بدلا من

<sup>1</sup> - ميمي محمد عبد المنعم توفيق، شبكات التواصل الاجتماعي(النشأة و التأثير)، مجلة كلية التربية، العدد24، ج2، جامعة عين

شمس، مصر، 2018، ص26

الإعتماد على خدمات خارجية. و ماميز تويتر أنه يتسم بالسرعة الكبيرة في نقل المعلومة و الأخبار العاجلة أولاً بأول و فور وقوعها بتصميم بسيط و مختصر<sup>1</sup>.

### ✓ المدونات

هي وسيلة من وسائل الاتصال على شبكة الإنترنت، و شكل من أشكال صحافة الشبكات، ينشئها أفراد أو جماعات لتبادل الأفكار و الآراء حول الأخبار أو الموضوعات ذات الإهتمام، و تتيح للمستخدمين إمكانية نشر أي مادة، و تبادل الرأي و التعليقات حولها دون أي قيود، و مع تطورها و تزايد أهميتها أصبحت مصدراً للأخبار، ووسيلة لتحقيق العديد من الوظائف، و إشباع الحاجيات. و نظراً لأهميتها فقد حاولت وسائل الإعلام التقليدية الإستفادة منها و توظيفها على موقعها خاصة بعد أن استخدمت التسجيلات الصوتية و الفيديو في النشر الإذاعة إلى جانب النصوص و الصور الفوتوغرافية<sup>2</sup>. و تجمع الكتابات التاريخية لنشأة المدونات على ان انتشارها الواسع جاء بعد أحداث 11 ديسمبر 2011، و زاد انتشارها أكثر بعد غزو العراق في مارس 2003، و مايسمى "الحرب على الإرهاب"، و استمر انتشارها عاماً بعد آخر حتى غدت من الوسائل الرئيسية على شبكة الإنترنت، حيث تشير الإحصائيات إلى أن عدد المدونات حتى العام 2007 بلغ نحو 106 مليون مدونة على مستوى العالم<sup>3</sup>. بينما يشير محرك البحث الخاص بالمدونات (تيكنوراتي) و الذي يعنى بأرشفتها و تبويبها على الإنترنت، إلى أن متوسط عدد الرسائل الإخبارية التي نشرتها المدونات خلال 10 أيام فقط في الفترة الممتدة من 11 إبريل إلى 10 مايو 2008، يزيد عن 50 ألف رسالة يومية<sup>4</sup>.

1 - بدوي محمد، تويتر، ط1، الرياض، 2011، ص 43

2 - عبد المقصود هشام عطية، دراسة لخطاب المدونات العربية التعبيرات السياسية و الاجتماعية لشبكة الإنترنت، ط1، العربي للنشر و التوزيع، القاهرة، 2010، ص4

3 - سليمان زيد منير، الصحافة الإلكترونية، ط1، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان، 2009، ص 135

4 - عبد الحميد محمد، المدونات الإعلام البديل، ط1، عالم الكتاب، القاهرة، 2009، ص71

## ✓ اليوتيوب

يعد اليوتيوب أكبر موقع على شبكة الإنترنت يسمح للمستخدمين برفع و مشاهدة و مشاركة مقاطع الفيديو بشكل مجاني، و قد انطلق الموقع في العام 2005، ومن خلاله يمكن إضافة مقاطع الفيديو بعد التسجيل، و تقييم الفيديوهات المنشورة، و التعليق عليها و إضافتها للمفضلة، و إرسالها للأصدقاء، و عرضها في المنتديات و المدونات و الشبكات الاجتماعية، و من أكثر الجوانب التي كان للموقع آثاره الكبيرة و الواضحة فيها هو الجانب الاجتماعي و الفني، حيث أصبح الكثيرون ممن يبحثون عن الشهرة يتوجهون إليه باعتباره الوسيلة الوحيدة تقريبا التي تتيح لأي كان الظهور، و تمنحه الفرصة للوصول على الملايين. كما أن اليوتيوب أصبح منفذا و متنفسا للكثير من المعارضين الذين يعانون من التهميش و القمع من سلطات بلدانهم، فامتلا الموقع بمشاهد تعذيب المعارضين و انتهاك حقوق الإنسان، و يعد الموقع أحد أهم أشكال الإعلام الجديد، و اختارته مجلة "تايمز" الأمريكية كأهم اختراع لعام 2006، و ذلك لدوره في إعطاء الفرصة لزواره مجانا لعرض و إنتاج مواد فلمية على الموقع<sup>2</sup>.

## سابعاً: المؤثرون

يعرف المؤثر بأنه الشخص الذي يتبعه عدة ملايين و بحد أدنى بعشرة آلاف متابع على مواقع التواصل الاجتماعي حيث يثقون في تقييمه لسلع مما يدفعهم لشرائها وكذلك نجد الشركات تستعين بهم لتسويق منتجاتهم مقابل مدفوعات أو هدايا تقدمها لهم وهو مجال يختلف عن الإعلان المباشر الإعلام وتستخدم عدة أساليب في هذه العملية وقد يظهر المنتج في الخلفية للتعريف به أو يمثل المؤثر المشتري للمنتج لتعزيز ثقة كونه شخصيا جربه فوجده جيدا.

## 1. تاريخ ظهور المؤثرين

<sup>2</sup> - إيمان بخوش و مرزوقي حسام الدين، الويب 2 الشبكات الاجتماعية و الإعلام الجديد، جامعة باجي مختار، الجزائر، 2009،

ظهر عالم المؤثرين منذ بداية الشبكة العنكبوتية عام 1991 حيث بدأت حقبة جديدة من الاتصال والتفاعل وغير المحدود في بناء على علاقات مع الناس لم يلتقوا بهم شخصيا و منتديات الانترنت ومواقع ساحات النقاش في التسعينات وأوائل الألفية الثانية بوضع منشورات والإجابة على أسئلة من مستخدمين آخرين مما مهد الطريق لظهور أول أمثلة للتأثير الرقمي ومع انضمام المستخدمين إلى مجتمعات افتراضية بدأ المؤثرون على تشكيل وعي الجمهور من خلال طرح أفكار في المنتديات ثم برزت المدونات وقد جرت مناقشات حول التأثير الأخلاقي لتلك الممارسات عام 2002 حيث أن عالم المؤثرين يقترب يأخذ نوعا خاصا من العلاقة بين مبدع المحتوى والمشاهد حيث يعتبر المؤثر صديق مقرب أكثر مما هو معلن مدفوع الأجر حيث أن طريقه بث المؤثر للمحتوى تضفي على المؤثر مسحة من المصداقية وليس كل مستخدم مواقع التواصل مشهورين فبعضهم مشاهير على الانترنت يقدمون الكوميديا والترفيه للناس وليس مؤثرين حتى لو كانوا يملكون متابعين كثيرين.<sup>1</sup>

ويمكن أن نعتبر فئات معينة مؤثرين كالصحفيين والأكاديميين وخبراء التسويق و محلي الأسواق وهناك مؤثرين ليس لهم مهنة ولكنهم جمعوا متابعين كثيرين من خلال ما يدونونه أو ينشرونه في حساباتهم لجذب متابعيهم أيضا المشاهير يعتبرون من المؤثرين والرياضيين أيضا وهؤلاء يروجون لسلع ويحصلون على مبالغ تفوق ما يحصلونه من مهنتهم الأصلية والتأثر لا يكون فقط في مجال السلع والتجارة بل قد يكون في مختلف النشاطات كالسياسة والنشاطات الاجتماعية والبيئية<sup>2</sup>، على منصات التواصل الاجتماعي يلعبون دورا كبيرا في التأثير على توجهات المجتمعات و حياة المستهلكين اليومية وحدثت نقلة نوعية لمدى التأثير الذي يمكن أن يحدثه النشطاء الرقميين على المجتمعات والحياة اليومية فضلا عن الترويج للعلامات التجارية في كافة أنحاء العالم<sup>3</sup>، لذا يمكن أن نعتبر المؤثرين

<sup>1</sup> - دليلك لفهم سلوك المؤثرين على مواقع التواصل الاجتماعي، مجلة وايرد تبيان، tipyan.com

<sup>2</sup> - ظاهرة المؤثرين على وسائل التواصل الاجتماعي - وسيلة تسويق ناجحة أم خدعة للمستهلك؟-، الشرق الأوسط 25 نوفمبر

alawsat.com، 2019

<sup>3</sup> - عبد الواحد جمعة، المؤثرون و التسويق الرقمي، 29 يناير 2020، البيان، albayn.ae

في مواقع التواصل الاجتماعي هم مجموعة من المبدعين في مواقع التواصل الاجتماعي مع جماهير غفيرة على مواقع التواصل الاجتماعي ويمكنهم أن يكونوا مدافعين أقوياء وترتبط عملية التأثير هذه بنظرية التعلم الاجتماعي والذي يكتسب فيها المتلقي سواء كانوا أطفالاً أو كباراً اتجاهات وإجابات انفعالية وأساليب تصرف من الإعلام الجماهيري وبذلك تطبق هذه النظرية لتفسير عمليات اكتساب اشكال جديدة من السلوك أثر التعرض للإعلام الجماهيري وهي باختصار تتضمن مراحل عديدة:<sup>1</sup>

- ✓ يراقب الجمهور يقرأ عن او يستمع لي في المضامين الإعلامية نموذجاً من التصرف
- ✓ يتوحد الجمهور مع هذا النموذج ويرغب ان يكون مثله ويقلد
- ✓ يرى الجمهور بإدراك أو غير إدراك أن السلوك الذي يتعرض له يكون سلوكاً مرغوباً إذا قلد وبذلك تعتبر نظرية التعلم الاجتماعي هي عملية تغيير السلوك نتيجة ملاحظة سلوك الآخرين وهي التغيير الذي يحدث في سلوك الفرد نتيجة لملاحظة سلوك الآخرين.<sup>2</sup>

## 2. المحتوى الإعلامي للمؤثرين في مواقع التواصل الاجتماعي

ما هو المحتوى (هو ما تقدمه للجمهور وفق أطر معينة عبر وسائل معينة (وسائل التواصل الاجتماعي) لتلبي حاجات لديهم أو تشبع رغبات عندهم من خلال مزيج من الصوت والصورة والمقطع المرئي والتصميم الفني)، والمحتوى الذي يشاركه المؤثرون في مواقع التواصل الاجتماعي هو حلقة رئيسية في سلسلة علاقاتهم مع الجمهور وهو ما سيحقق لهم النجاح الذي يصبون له ومن خلاله يستطيعون كسب ثقة الجمهور وتعزيز هويتهم الشخصية ومد جسور التواصل بينهم وبين الجمهور.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - التسويق عبر المؤثرين، كيف يمكن أن يساعدك على النمو و الإزدهار، dolbhinuz.com

<sup>2</sup> - فريال مهنا، علوم الاتصال و المجتمعات الرقمية، دار الفكر، دمشق، 2002، ص233

<sup>3</sup> - هاني القرجولي، صناعة المحتوى لمواقع التواصل الاجتماعي خطوة بخطوة، mozm.ws

فما هو إعداد المحتوى ويعنى به الأفكار التي تتاسب الجمهور المستهدف وتجذبه وتدفعه لأداء تفاعل أو عمل معين وقد يكون المحتوى مكتوباً أو مرئياً مثل المدونة، الفيديو أو اي شكل آخر وإن إعداد المحتوى وإنشاء المحتوى على مواقع التواصل الاجتماعي يحتاج لاستراتيجية مناسبة هي التي ستحدد كيفية تفاعل الجمهور المستهدف لذلك يجب التخطيط عند إعداد المحتوى واختيار الأدوات المناسبة<sup>1</sup>، ويمكن تحديد خطوات إنشاء محتوى مميز بـ:

- ✓ مرحلة تحديد الهدف (ما هو هدف المؤثر وما الذي يريد تحقيقه)
- ✓ المرحلة الثانية مرحلة تحديد الجمهور (من هو الجمهور الذي يسعى المؤثر للتواصل معه ومن هي الفئة المستهدفة للمحتوى الذي سيقدمه)
- ✓ المرحلة الثالثة مرحلة تحديد المحتوى الذي يقدمه المؤثر بحيث يحاكي الجمهور المستهدف
- ✓ المرحلة الرابعة مرحلة تحديد وسائل التواصل المستخدمة (أي أنه أي الوسائل أفضل للمحتوى الذي يقدمه)
- ✓ المرحلة الخامسة مرحلة إخراج المحتوى (كل وسيلة لها طريقة لإخراج المحتوى فبالانستغرام لابد من استخدام الصورة الناطقة والمقطع المرئي بمواصفات محددة بينما في تويتر يتمتع المحتوى بلغة الخطاب وعدد صور تتطابق مع هذا الموقع<sup>2</sup>

1 - مفاهيم أساسية في صناعة المحتوى، نوفمبر 2017، sarah shahid.net

2 - هاني القرجولي، المرجع نفسه

# القيم و الشباب

## الفصل الثالث: القيم و الشباب

أولاً: تعريف القيم

ثانياً: مصادر القيم

ثالثاً: القيم التربوية، تعريفها و أهميتها

رابعاً: تعريف الشباب

خامساً: تحديد مرحلة الشباب

سادساً: مصادر تنشئة الشباب

أولاً : مفهوم القيم :

لازمت القيم الإنسان منذ بداية خلقه كونها المحرك الأساسي لسلوكيات الإنسان حتى يرث الله سبحانه وتعالى الأرض ومن عليها من البشر، وتشكل القيم للإنسان قواعد الانطلاق لمسيرته في الحياة الدنيا لأنها سوف تعود عليه بالفوائد الجمة في اليوم الآخر، ومجتمعنا العربي الإسلامي عريق بتمسكه بالقيم الروحية، واستطاع المحافظة عليها؛ إيماناً بأن القيم النابعة من الأديان قادرة على هداية الإنسان وعلى إضاءة حياته بنور الإيمان. إن الإسلام اهتم اهتماماً كبيراً بالقيم الأخلاقية إذ جعل من أهدافه الرئيسية العناية بخلق الإنسان وتنميته ليصبح جزءاً من شخصية الأمة (صورة الإنسان المسلم)، وهذا الهدف من أهم العوامل التي حفظت الأمة العربية من التدهور والانحلال الخلقي الذي تعاني منه المجتمعات والحضارات المتقدمة المعاصرة ،<sup>1</sup> وللقيم آثار واسعة النطاق على حياة الإنسان في وجوده الفيزيقي والميتافيزيقي في كافة المراحل وينشأ عنها قانونا الخير والشر، ومفهوم الأخلاق، ويُصاغ في ضوءها أهداف الإنسان حسب أهميتها ويؤسس عليها العملية التربوية للإنسان ويبني عليها الإنسان صرحه الثقافي والحضاري بصورة متماسكة تنسجم مع بقية مسائله الفكرية والوجودية.<sup>2</sup>

ولقد احتلت القيم مكانة متميزة في الدراسات النفسية والتربوية، وتعتبر القيم تنظيمات نفسية مركبة، تتكون لدى الفرد أثناء تفاعله مع البيئة الخارجية، كما أنها تتأثر بثقافة المجتمع، حيث إن لكل مجتمع إطاره القيمي الذي يميزه عن غيره من المجتمعات، ويرى بعض الباحثين أن القيم هي القواعد أو الأسس التي يستطيع الناس من خلالها وبواسطتها أن يستمدوا أمالهم ويوجهوا تصرفاتهم<sup>3</sup>

1. اليماني عبد الكريم علي ، *فلسفة القيم التربوية* ، دار الشروق ، ط 1 ، عمان-الأردن/ ارم الله فلسطين ، ص12

2. الحيارى السيد حسن أحمد ، *معالم في الفكر التربوي الإسلامي* ، دار الأمل للنشر والتوزيع ، ط 1 ، إربد، الأردن ، ص42

3. خوري توما ، *المناهج التربوية ومرتكزات تطويرها وتطبيقها* ، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع ، بيروت ، ص 18

○ تعريف القيم :

قد تعددت وتنوعت تعريفات القيم لأنها حظيت باهتمام كثير من الباحثين في تخصصات مختلفة، ومن هذه التعريفات تعريف يرى بأن القيم "مكون نفسي معرفي عقلي وجداني أدائي توجه السلوك وتدفعها لتحقيق مرضاة الله" <sup>1</sup> ، ويعرفها اللقاني وآخرون بأنها "الموجهات السلوكية التي تحرك الفرد نحو العمل، وتدفعه إلى السلوك بما يتفق مع مبادئ الدين، ويتخذها مرجحاً رئيساً للحكم على سلوكه" ، كما عرفها الجلاد بأنها "مجموعة من المعتقدات والتصورات المعرفية والوجدانية والسلوكية الراسخة يختارها الإنسان بحرية بعد تفكر وتأمل، ويعتقد بها اعتقاداً جازماً، تشكل لديه منظومة من المعايير يحكم بها على الأشياء بالحسن أو القبح، وبالقبول أو الرد، ويصدر عنها سلوك منظم يتميز بالثبات والتكرار والاعتزاز" <sup>2</sup>.

حيث تعتبر قاعدة أساسية للسلوك التربوي المنشود، كما أنها تعتبر جزءاً مهماً للسلوك في الحياة العامة وفي جميع مجالاتها المختلفة، ودراية القيم ونقلها إلى حيز التطبيق العملي والسلوك الواقعي لدى الأفراد وبالأخص الناشئة يعتبر ضرورة حتمية تملئها ظروف الأمر الواقع المعاصر بما يحتويه من فتن وانفتاح على الثقافات في ظل الانفجار المعرفي والمعلوماتي، وهذا يفرض علينا التمسك بقيمنا الإسلامية العظيمة فنحن أمة تملك أعظم مصادر القيم على الإطلاق القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، وفي ضوء هذه الأهمية للقيم ، أصبح إلزامياً على التربية العناية بالقيم ودارستها، خاصة وأن مهمتها في المقام الأول تشكيل وتوجيه الناشئة، في ظل ثقافة المجتمع وتوقعاته وتطلعاته المستقبلية <sup>3</sup>.

1 . فرحان اسحق أحمد ومرعي توفيق ، اتجاهات المعلمين في الأردن نحو القيم الإسلامية في مجال العقائد والعبادات والمعاملات كما حددها الإمام البيهقي ، مجلة أبحاث اليرموك، العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد 4 ، العدد 2 ، ص99.

2 . بالعبيد شيخة بنت عبد الله احمد البريكي ، القيم التربوية المتضمنة في القصص ضمن النشاط غير منهجي بالمرحلة الابتدائية بالمملكة السعودية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة ام القرى ، مكة المكرمة ، ص 185 .

3 . بدوي زينب عبد العليم ، القيم و علاقتها ببعض المتغيرات الشخصية و الاجتماعية ، مجلة كلية التربية ، العدد 1 ، الجزء الأول ، جامعة عين شمس ، مصر ، ص 08 .

ويرى الزهراني أن القيم هي : " مجموعة قواعد ومعايير وعادات وتقاليد يتبناها الفرد ويرتضيها المجتمع، يسهم في إكسابها للأفراد كافة المؤسسات التربوية، ومن ثم تصبح سلوكاً ظاهراً وملموساً عند مواجهة موقف ما، شريطة أن يكون اكتساب تلك القيم وفق ضوابط الشريعة الإسلامية"<sup>1</sup>

### ثانياً : مصادر القيم

#### • الأسرة:

الأسرة هي البنية الأولى التي تحتضن الأفراد، كما أن طبيعة الخصائص التي تميزها تجعل أكثر المؤسسات الاجتماعية تأثيراً و عملية التنشئة الاجتماعية<sup>2</sup>، إذ تعلم الفرد مبادئ التربية الاجتماعية والسلوك الاجتماعي وآداب المحافظة على الحقوق والقيام الواجبات إلى غير ذلك من المسؤوليات الفردية والاجتماعية<sup>3</sup>.

#### • المدرسة:

هي مؤسسة اجتماعية تربوية حظيت بالاهتمام والدراسة منذ زمن طويل و ذلك نظراً لثقل المهمة الموكلة إليها من قبل المجتمع ولعظم التوقعات المنتظرة منها ابتداء من دخول الطفل إليها إلى أن يتخرج إطار كبيراً<sup>4</sup>. وتلعب المدرسة دوراً كبيراً في إغناء القيم التي تلقاها الفرد في الأسرة وتضيف عليها قيم أخرى ويعتبر دورها مكملاً للأسرة. حيث تقوم بتدعيم الكثير من المعتقدات والاتجاهات والقيم الحميدة التي تكونت لدى الطفل و البيت، فهو يأتي

1. لزهراىى عبد الله بن صالح بن يوسف ، القيم التربوية المتضمنة فى كتاب لغتى المقرر للصفوف الأولية فى المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير ، كلية التربية، جامعة أم القرى ، لسعودية ، ص9.

2. ماجد الزبود ، الشباب والقيم فى عالم متغير، دار الشروق، ط 2 ، عمان ، 2011 ، ص 185.

3. صلاح الدين شىخاوى ، النسق القىمى وعلاقته بالإبداع الإدارى لدى الأستاذ الجامعى، رسالة ماجستير ، جامعة بسكرة، الجزائر ، 2015 ، ص 242.

4. مصباح عامر ، التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنحرافى لتلميذ المدرسة الثانوية ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ، 2002 ، ص 85.

إلى المدرسة وهو قادر على التحدث بلغة بلده ويسير في سلوكه وفقا لقيم اجتماعية ودينية معينة ومع لك ينقصه الشيء الكثير الذي ستقوم المدرسة بتزويده به<sup>1</sup> ،

#### • المسجد:

يعد الدين مصدر المثل للمجتمع التي تمثل وازعا للسلوك لذلك يعتبر أحد أهم مصادر القيم، أن القيم الدينية هي في الغالب الأساس الذي يستند عليه الناس و تقييمهم من نامية القبول أو الرفض ، إذ يرى دوركايم" أن الدين هو مصدر كل ما نعرف من ثقافة عليا وأنه منبع كل الأشكال الثقافية، فالأديان عموما عبارة عن مجموعة من القيم تحدد سلوك الفرد وتوجهه بمجموعة من الأوامر والنواهي تضبط بها سلوكه من خلال العقوبات التي تنجر عن ذلك في السلوك، المسجد من المؤسسات الاجتماعي.

#### • جماعة الرفاق:

تؤدي جماعة الرفاق دورا بالغ الأهمية والحساسية و التأثير على أفراد بسبب كونها تنشأ في مرحلة حاسمة من مراحل حياة الافراد أين يكون الافراد في مرحلة البحث عن الذات خارج الأسرة و إشباع الحاجات والدوافع الاجتماعي التي تلقى كبحا من محيط الأسرة فتكون جماعة الرفاق البديل المناسب لاحتضان الأفراد و تمكينهم من إرادتهم، بذلك تساهم جماعة الرفاق بشكل أساسي في صياغة الشخصية والقيم و الاتجاهات، فعن طريق التأثير بسلوك الرفاق يتبنى الفرد كثير من أشكال السلوك، وقد أثبتت العديد من الدراسات أن النمو العقلي والانفعالي و الاجتماعي ، للأطفال والمراهقين يتأثر إلى درجة كبيرة بما يتلقونه من مواد تقدمها وسائل الاعلام المختلفة.<sup>2</sup>

1. حسين عبد الحميد رشوان ، *التربية والمجتمع* ، المكتب العربي الحديث، مصر ، ص81.  
2. زين العابدين درويش ، *علم النفس الاجتماعي وتطبيقاته*، دار الفكر العربي، مصر ، 1999 ، ص59 .

## • الثقافة:

تعتبر القيمة إحدى المكونات الأساسية للثقافة التي عرفها الباحث " إدوارد برنت تايلر " في كتابة الحضارة البدائية بأنها : " ذلك الكل المركب الذي يشمل المعرفة والعقائد والفن والأخلاق والقانون والعادات وغيرها من القدرات والعادات التي يكتسبها الانسان بوصفه عضوا في المجتمع " <sup>1</sup>.

## ثالثا: القيم التربوية، تعريفها و أهميتها

القيم التربوية : تعرف بإنها هي التي تنبثق عن الأهداف العامة للتربية لنقلها إلى الأجيال اللاحقة<sup>2</sup> وتتبنى هذه الدراسة تعريفا يتفق عليه جميع العلماء الاجتماع و التربية ، أن القيم التربوية هي مجموعة من المعايير التي يكتسبها الافراد من الأسرة و المجتمع و داخل المؤسسات التربوية بطريقة مقصودة أو غير مقصودة والتي تؤثر تأثيراً مباشراً على سلوكهم.<sup>3</sup>

## أهمية القيم التربوية :

فالقيم جزء لا يتجزء من الواقع ، فقيمة الأشياء هي نتاج إتصالنا بها، وتفاعلنا معها، وتكوين رغباتنا واتجاهاتنا نحوها. فالقيم هي من نسج الخبرة الإنسانية وجزء لا يتجزء من كيانها، فالأشياء ليست في ذاتها خيرة أو شريرة، صحيحة أو خاطئة، وإنما هذه الأحكام نصدرها من واقع تأثيرنا في هذه الاشياء وتأثرنا بها<sup>4</sup>، وتعمل القيم على تشكيل الأسلوب الذي يتصرف به أفراد المجتمع ، وتتفاوت القيم من ثقافة إلى أخرى، بل وقد تتناقض في المجتمع أو

1. العربي حران ، *تغير القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى الشباب المتعاطي للمخدرات*، رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر ، الجزائر ، ص 81.

2. عايد أحمد خوالده، سليمان دياب 2006 ، درجة التزام المعلمين القيم التربوية في ممارسة التعليم ،كلية التربية،جامعة أسبوط،المجلد 22 ،العدد 2 ، ص 411

3. فواز بن عقيل الجهني، أسامة محمود فراج أكتوبر 2011 . القيم التربوية المتضمنة في القصص النبوي في صحيح مسلم، كلية التربية، جامعة أسبوط، المجلة العلمية، المجلد 27 ، جزء 2، العدد 2، ص 334  
سعيد طعيمة( 2008 ). قضايا التعليم وتحديات العصر، القاهرة:دار العالم العربي، ص ص 256 ، 2584 )

الجماعة الواحدة لذلك فليس من المستغرب أن يواجه مجتمع صراعا بين القيم التربوية التي يعتنقها مختلف الأفراد والجماعات فيه. لذلك تقع القيم على جانب كبير من الأهمية في حياة الافراد والمجتمعات, بحيث لا يمكن تصور وجود مجتمع ما بدون نسق قيمي, ويحكم مجمل علاقاته داخليا وخارجيا, ذلك أن "استقراء التاريخ يشهد بأن القيم الإنسانية عليا أو جزئية نسبية, ولها خطرها الملحوظ في توجيه حياة البشر, والتحكم في مسيرة التاريخ"<sup>1</sup> فالقيم تعتبر ذات أهمية عندما تعود بالنفع, فتجارب الحياة تنطوي على أهمية القيم بالنسبة لكل شخص ( قيم إنسانية، إجتماعية ... ) واعتبار أحدهما لدى الشخص الواحد أكثر أهمية من القيم الأخرى. وقيم الفرد قد تحدد إلى حد كبير ما يفعله أو كيف أنه يؤدي ذلك جيداً وتتأثر القرارات بذلك, ووجود قيم تتعارض بشدة داخل الفرد الواحد أو الصراع بين القيم الشخصية ومصالح الآخرين, والتي قد تؤثر على الكفاءة الشخصية للفرد وعلاقته بالآخرين, فكل ما نقوم به يعكس القيم, فنحن نعرف ما نريد ونستعد لاتباع مسار عمل معين ونحن نفعل ذلك بكفاءة وبشكل هادف وذلك لأن القيم متأصلة فينا, فالقيم هي القوة الدافعة لتحديد الأهمية لمختلف الأنشطة, وتساعد في تحديد الطريقة التي تتواءم مع مشاكل الحياة اليومية والتي تساعدنا كي يكون تفكيرنا نقدي.<sup>2</sup>

### ثالثا: مفهوم الشباب

يحل الشباب مكانة هامة بسبب المرتبة التي يتبوؤوا داخل الأسرة و المدرسة و المجتمع أيضا ، عند علماء الاجتماع و علماء النفس و السياسيين نظرا لما يمثلونه من طاقة و حركية وفعالية ، و رأسمال بشري ثابت ، و في ذات الوقت فهم يمثلون تحديا حقيقيا لجميع

<sup>1</sup> محمد يحيى حسين ناصيف 1995 , القيم المرتبطة بمهنة التدري لدى معلمي الميرحلتين اوعدادية والثا وبيية، بمحافظة الشرقية، ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ص 38  
<sup>2</sup> وليد تحسين الاسكر 2011 ، القيم التربوية للممارسة الرياضية لدى طلبة كليا التربية الرياضية في الجامعات ، الأردنية، مجلة العلوم التربوية، المجلد 38 ، ملحق5، ص 170

الأمم ، بسبب تطلعاتهم الجامحة و امالهم العريضة و ميلهم نحو ما هو جديد ، مما جعلهم يترعون الى التمرد عن الوضع القائم و التقاليد و العادات.

لكن الشباب يجسدون أيضا ، حاضر الامة و مستقبلها والتاريخ يشهد على الدور الذي لعبوه في الحروب والثورات ضد الظلم و الطغيان .

### • تعريف الشباب :

في الواقع مثلما لا يوجد اتفاق حول تحديد مرحلة الشباب ، فانه لا يوجد إجماع فيما بين الباحثين حول مفهوم الشباب و هذا يعود الى جانب منه الى الاختلاف في تحديد مرحلة الشباب كما اوضحناه سابقا من جهة ثانية الى ان دلالة المفهوم تختلف باختلاف الثقافات و المجتمعات و بصفة خاصة ما بين البلدان النامية و كذلك باختلاف مجال تخصص الباحثين وعليه سنحاول استعراض العناصر التي يعتمد عليه كل مجال تخصص في تعريفه للشباب.

في هذا السياق يشير باحثون الى ان علماء السكان هم اول من حاول تقديم تحديد لمفهوم الشباب و يستندون في تحديدهم لمفهوم الشباب الى العمر الذي يقضيه الفرد في التفاعل الاجتماعي ، الا انهم يختلفون انفسهم بخصوص نقطة البداية و نقطة النهاية لهذا العمر الشبابي ، فالبعض يقول بان الشباب هم من نحت سن العشرين ، و البعض الاخر يؤكد على من هم تحت سن الخامسة و العشرين وهذا الاختلاف يعكس طبيعة السياق بالنسبة لعالم السكان و الشباب على حد سواء ، مثلا ، فان المدى العمري الذي تقع فيه الفئة الشبابية في البلدان النامية يختلف عن نظيره في البلدان المتقدمة حيث تمتد فترة الشباب و المراهقة في الأخيرة عنها غي الأولى و ان الحد الأقصى لسن الشباب ينتهي في الأولى مبكرا عن الثانية.

اما بالنسبة لعلماء النفس الاجتماعي فان بداية مرحلة الشباب و نهايتها مرتبطان بمدى اكتمال البناء الدافعي و امتلاك الشخص للبناء الدافعي هذا يتم عن طريق مؤسسات التنشئة و المختلفة التي تمكنه من فهم التوجهات القيمة الموجودة في النسيج الاجتماعي ، وهذا ما يمكنه من التفاعل السوي في مجتمعه اذا تحدد مفهوم الشباب من وجهة نظر علم النفس الاجتماعي يتم على أساس بيولوجي و نفسي و ثقافي و فترة الشباب تبدأ من غاية مرحلة المراهقة المبكرة حتى الرجولة المبكرة كذلك حيث يكتمل معه نمو الانا و تحقيق الذات.

و من وجهة نظر علماء الاجتماع فأن فترة الشباب تبدأ حين يحاول بناء تأهيل الشخص الذي يمثل مكانة اجتماعية ويؤدي دورا او أدوارا في بنائه و تنتهي عندما يتمكن الشخص من احتلال مكانته و دوره في السياق الاجتماعي ، وفقا لمعايير اللعبة الاجتماعية و يؤكد علماء الاجتماع على ان الشخصية تبقى شابة طالما ان صياغتها النسقية لم تكتمل بعد و بالتالي فهم يعتمدون في تحديدهم لفئة الشباب على الطبيعة و المدى لاكتمال الادوار التي تؤديها الشخصية الشابة

اما علماء البيولوجية يؤكدون على ان نقطة البداية في فترة بداية الشباب هي تلك تحدث فيها تغييرات و تحولات واسعة وعميقة وسريعة في ملامح جسم الشباب اذ تتلاشى عندها الرهافة ودقة القسماات المميزة للطفولة ، و تحل محلها الفظاظة النسبية الناتجة من اختلاف نسب أعضاء الجسم و اطرافه و كل هذا يكون له تأثير على جوانب فيزيولوجية عديدة في جسم الشباب

#### رابعا : تحديد مرحلة الشباب

تجدر الإشارة في مستهل الى ان معظم الادبيات حول الشباب تشير الى غياب الاتفاق بخصوص تحديد مرحلة الشباب، وعليه كيف التحديد في اغلب الأحيان حسب طبيعة المشكل المدروس أو وفق أهداف المؤسسة المعنية بقضايا الشباب . علاوة على هذا ، فإن

تحديد من هو طفلا و من هو شابا يختلف باختلاف المجتمعات و الثقافات . لكن المؤكد هو أن موضوع الشباب يحظى بالإجماع الشبه عام من حيث الأهمية البالغة في حياة الشعوب . و لذا كان قد خصص عام 1985 كعام دولي للشباب .

و لعل من أبرز المحاولات و التي يمكن أن تنال القبول من طرف الباحثين تتمثل في التحديد الذي قدمته الأمم المتحدة فيما يتعلق بمرحلة الشباب . في هذا الصدد ، يشير أحد الباحثين إلى أن الأمم المتحدة و لأغراض إحصائية ، تحدد من هم بين عمري 15 و 24 سنة بأنهم شباب دون الإخلال بتحديد الدول الأعضاء لهم .<sup>1</sup> إلا أن هناك بعض الدول التي تحصر أعمار الشباب بي . ن 12 و 35 سنة وفقا لتشريعاتها أو انطلاقا من مسؤولية الشباب الاقتصادية و الاجتماعية .<sup>2</sup>

وفي رأي باحثين آخرين فإن مرحلة الشباب تبدأ بعد سن البلوغ ، برغم عدم وجود سن . محدد يتم فيه البلوغ الجنسي . و عليه فهناك من يحدد بدايتها بسن الثالثة عشرة و حتى سن الحادية و العشرين ، و ثمة من يبدأون بما عند الخامسة عشرة و يصلون بنهايتها عند الثلاثي. كما يرى آخرون أنها تغطي الفترة من سن السابعة عشرة حتى السابعة و العشرين<sup>3</sup>. و يرى ( عبد الله بوجلالة ) أن مرحلة الشباب تمتد من الخامسة عشرة إلى السادسة و العشرين ، إلا أنه عند الضرورة الإجرائية يمكن أن تقسم هذه المرحلة إلى مراحل متدرجة . كالتقسيم الذي ورد في دراسته على النحو التالي : مرحلة الشباب الأولى و تقع بين 15-18 سنة ؛ و مرحلة الشباب الثانية و تقع بين 19-22 سنة ؛ و مرحلة الشباب الثالثة و تقع بين 23-26 سنة .<sup>4</sup>

صالح السعد ، المخدرات و المجتمع ، مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، 1996 . ر ص . 121<sup>1</sup>

نفس المرجع<sup>2</sup>

علي ليلة و آخرون ، الشباب القطري : اهتماماته و قضاياها ، مركز الوثائق و الدراسات الشبانية ، جامعة قطر ، 1991 . ص . 67<sup>3</sup>

<sup>4</sup> عبد الله بوجلالة و آخرون ( تحت إشراف ) ، القنوات الفضائية .. ، مرجع سابق ، ص . 150

أما ( نصير بوعلي ) فيقول أنه في الغالب يتم تحديد مرحلة الشباب من 15 إلى 24 سنة ، لأن الشباب يكونون فيها ناضجين . أما في مرحلة ما قبل 15 سنة فيكونون في سن المراهقة ، و بعد مرحلة 24 سنة يكونون قد بدأوا يبتعدون عن الدينامية و الحركية التي تميز الشباب . و بالنسبة لباحث آخر فإن مرحلة الشباب تبدأ من 16 حتى 25 سنة و هي الفترة التي ر يكتمل فيها النمو الجسمي و العقلي على نحو يجعل المرء قادرا على أداء وظائفه المختلفة .<sup>1</sup>

و البعض من الباحثين يعتبرون بداية مرحلة الشباب هي بداية فترة المراهقة ( سن البلوغ ) التي تصحبها دائما توترات و مشاكل ، و تنتهي فترة الشباب ببلوغ الفرد الثلاثين عاما على أساس أن . الفرد في هذه السن يكون قد أنهى تحصيله الأكاديمي و استقر وظيفيا و حقق بعض طموحاته .<sup>2</sup>

#### خامسا : الشباب و مؤسسات التنشئة

إن وظيفة تنشئة الشباب تتولاها مؤسسات عديدة مثل الأسرة و المدرسة و وسائل الإعلام و المسجد و الجماعة الأولية و العمل و الجمعيات المختلفة ، و الشارع أيضا ، و بقدر ما تتكامل أدوار هذه المؤسسات فيما تقدمه إلى الشباب تكون عملية التنشئة الاجتماعية ناجحة ، و بالتالي يسهل اندماج الشاب في مجتمعه ، و بقدر ما تكون أفعال هذه المؤسسات متعارضة أو متناقضة يتعرض الشاب إلى اضطرابات نفسية و إلى إجابات تدفع به إلى السلوكيات غير السوية .

- مؤسسات التنشئة الاجتماعية : الأسرة و المدرسة و الشارع و المسجد و وسائل الإعلام و يمكن أن نستعرض دور البعض من هذه المؤسسات و إبراز أهميته في تنشئة الشباب.

محمد علي محمد ، الشباب العربي و التغيير الاجتماعي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1985. ص . 61  
علي ليلة و آخرون ، مرجع سابق ، ص. 67- 68<sup>2</sup>

✓ **الأسرة :** و تعتبر السياق الاجتماعي المباشر الذي يحيط بالطفل ليوفر له ما يشبع حاجاته و يحميه من البيئة المحيطة به و ما تحمله من مخاطر . و هي التي تكون معالم شخصيته بما تغرسه فيه من قيم و سلوكيات تدعم الذات الاجتماعية فيه . و يرى الانترنتولوجيون المحدثون في الأسرة أنها الوسيط الذي من خلاله يتحقق دور الحضارة في تشكيل الشخصية الإنسانية . بينما ينظر علماء الاجتماع إلى الأسرة كأحد الوسائط الاجتماعية في تشكيل الشخصية .

و تتجلى خصائص التنشئة بالنسبة للأسرة في المجتمعات النامية ، كالأسرة الجزائرية ، في أن عملية التنشئة تكتسي أبعادا محددة . و من بين هذه الأبعاد ، أن الأسرة الجزائرية ، مثلا لا تتولى إشباع حاجات الأطفال ، من حيث التعليم و أشياء أخرى ، حتى يبلغوا سن البلوغ و حسب ، و إنما قد تتواصل عملية إشباع الحاجات حتى بعد البلوغ هي عملية مستمرة و متواصلة فإذا كانت الأسرة صالحة و تقوم بدورها كما ينبغي ، فإن الشباب يكونون بمنأى عن الاضطرابات النفسية و الإحباطات و لا يقعون ضحية السلوكيات غير السوية أو المنحرفة .

✓ **المدرسة :** هي الخلية الأولى التي تندمج فيها شخصية الطفل الفكرية و الثقافية و الاجتماعية ، لأن المدرسة تلعب دورا أساسيا في التنشئة الاجتماعية . و يقضي الطفل وقتا معتبرا في المدرسة .

✓ **الجماعة :** وهي جماعة صغيرة العدد و تتحدد أساسا بالتفاعل في وضعية الوجه لوجه ، و لها قواعد سلوك و متضامنة و التي تعتبر المحدد الرئيسي لسلوك الفرد . و من بين هذا النوع من و الجماعات جماعة الأصدقاء . و تساهم بدرجة كبيرة في تشكيل شخصية الفرد و أنماطه السلوكية ، من خلال المكتسبات الثقافية التي تفرزها في محيطه الاجتماعي و البنائي . و تتجلى أهمية الجماعة الأولية من خلال فكرة

أن السلوكيات المنحرفة ليست موروثة و إنما مكتسبة من المجتمع الذي يعيش فيه الفرد و الجماعات الأولية التي يخالطها ، و منها جماعة الأصدقاء و الرفاق .<sup>1</sup>

✓ **الشارع :** عندما تفشل بقية مؤسسات التنشئة الرسمية تبرز أهمية الشارع في هذا المجال . فالشارع يشكل جماعته عندما يلتقي أطفال من أسر مختلفة في مكان معين ، فجماعة الرفاق تنشأ بطريقة أنها بمعنى لا تتكون على أساس التخطيط الشعوري . و بسبب تشابه الميول و الحاجات العامة و غيرها ، قد تتحول هذه الجماعة إلى عصابات تكون خطرا على المجتمع ككل . إذ تمارس جماعة الرفاق ضغطا على أفرادها لكي يسلكوا سلوكا يتماشى مع معاييرها . و ما نلاحظه في السنوات الأخيرة في الجزائر هو تزايد أهمية الشارع كمؤسسة تنشئة و هذا بسبب عوامل عديدة كالنمو الديموغرافي و أزمة السكن و الفقر و الجهل و نقص هياكل قضاء أوقات الفراغ . و بالتالي، ربما يكون الشارع قد عوض دور مؤسسات التنشئة و أصبح مصدرا أساسيا في تعلم السلوكيات غير السوية .<sup>2</sup>

✓ **وسائل الإعلام :** إلى جانب الأسرة و المدرسة فإن وسائل الإعلام هي الأخرى تلعب دورا أساسيا في عملية التنشئة الاجتماعية ، لأنها مصدر معلومات و آراء و أفكار و صور و اتجاهات بالنسبة للكثير من الأطفال و الشباب الذين يستهلكون منتوجاتها . و بالنظر للمدة الزمنية التي يقضونها في مشاهدة التلفزيون ، بصفة خاصة ، و الإبحار عبر مواقع الشبكة العالمية بالنسبة للبعض ، أو استعمال وسائط إعلامية أخرى . و زيادة على ذلك ، فهي أداة قوية للضبط الاجتماعي ، و تحافظ على الوضع القائم أو تتحدها .

و عليه ، فإن وسائل الإعلام " يمكن أن تثري حياتهم ( الشباب ) بالخلق و الإبداع و التربية ر و الترفيه ، أو أن تؤثر في مواقفهم السلوكية إذا اتسمت بطروحات و أفكار و

صالح السعد ، مرجع سابق . ص.128-180  
سامية قطوش ، مرجع سابق . ص . 99<sup>2</sup>

مشاهد فجة و دنيئة ، سيما ما تعلق منها بالجنس و العنف و الجشع و الكسب غير المشروع " .<sup>1</sup> و مثل هاذين الاحتمالين يتوقف أمرهما على ظروف كل بلد و مستوى تطور وسائل الإعلام فيه .

كما أن وسائل الإعلام يمكن أن تساهم في خلق ثقافة بديلة أو ثقافة مضادة لدى الشباب تجعلهم يثورون و يتمردون على ما هو قائم من علاقات اجتماعية و قيم و معايير اجتماعية . خاصة و أن الشباب معروف عنهم أنهم في جميع المجتمعات " يميلون إلى تطوير نسق ثقافي خاص بهم عبر عنه مفهوم ثقافة الشباب ، أي تلك العناصر الثقافية التي انبثقت تاريخيا و التي تعبر في المحل الأول عن مصالح الشباب و احتياجاتهم و رغبتهم في التغيير و التجديد و رفض كل ما هو تقليدي<sup>2</sup> .

صالح السعد ، مرجع سابق . ص . 127<sup>1</sup>  
محمد علي محمد ، مرجع سابق . ص . 30<sup>2</sup>

الإطار الميداني

**تمهيد:**

تعتبر مرحلة عرض البيانات الميدانية و تحليلها و تفسيرها آخر مرحلة في البحث ، و هذا من اجل تلخيص كل البيانات التي عمل الباحث على جمعها من ميدان الدراسة و تحويلها من معطيات جزئية إلى نتائج كلية مستعينا في ذلك بالأدوات و الأساليب المناسبة خاصة الإحصائية منها كحساب النسب المئوية اعتمادا على خاصية "SPSS" و الجداول البسيطة لتلخيص البيانات بصورة بسيطة و مفهومة، في الجداول و الاشكال التالية :

**الجدول العام:**

العدد	الاستبيان
110	الموزعة
100	العينة المرغوبة
07	المرفوضة
93	المتحصل عليها

المصدر: من اعداد الطالبة

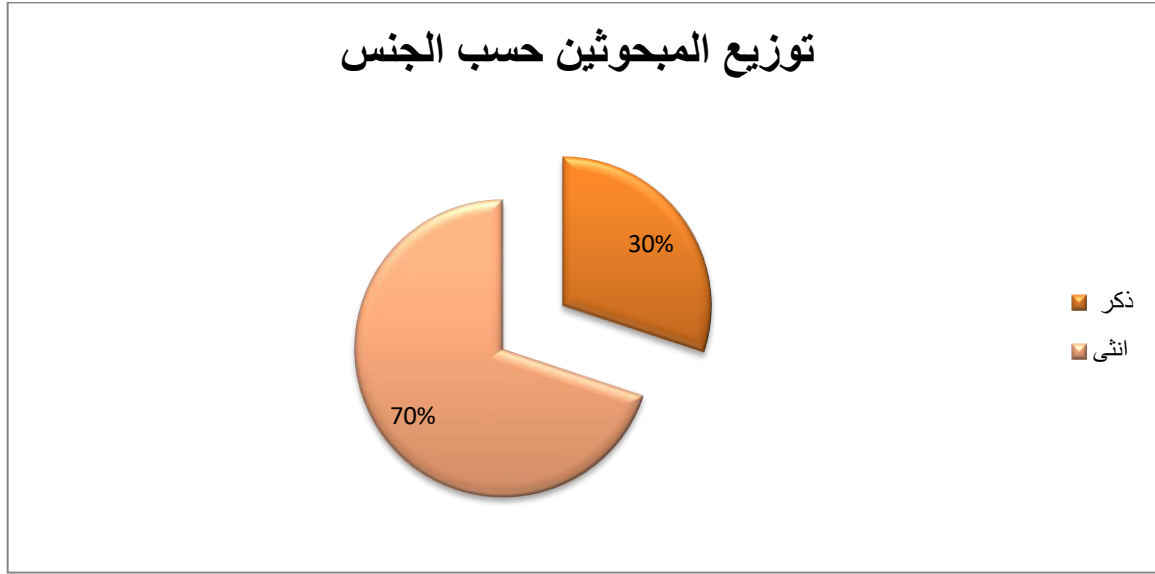
**ثانيا: تحليل و مناقشة نتائج الاستبيان**

**الجدول رقم (01) يوضح توزيع المبحوثين حسب الجنس**

النسبة	التكرار	الجنس
30,1%	28	ذكر
69,9%	65	أنثى
100%	93	المجموع

المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS

الشكل رقم (01) يوضح توزيع المبحوثين حسب الجنس



المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات برنامج excel

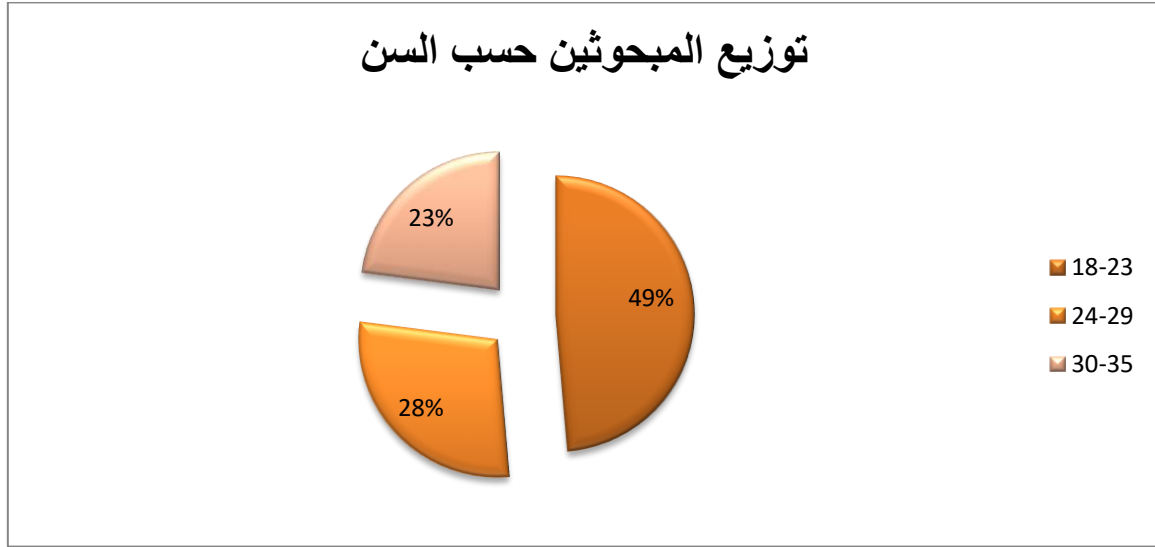
من خلال الجدول والشكل اعلاه نجد أغلبية المبحوثين كانت من فئة الإناث واللواتي قدر عددهن ب 65 أنثى بنسبة 69.9%، أما بالنسبة لفئة الذكور فقد كان عددهم 28 مبحوث أي بنسبة 30.1% من إجمالي أفراد العينة.

الجدول رقم (02) يوضح توزيع المبحوثين حسب السن

السن	التكرار	النسبة
18-23	53	57,0%
24-29	31	33,3%
30-35	9	9,7%
المجموع	93	100%

المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS

الشكل رقم (02) يوضح توزيع المبحوثين حسب السن



**المصدر:** من اعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات برنامج excel

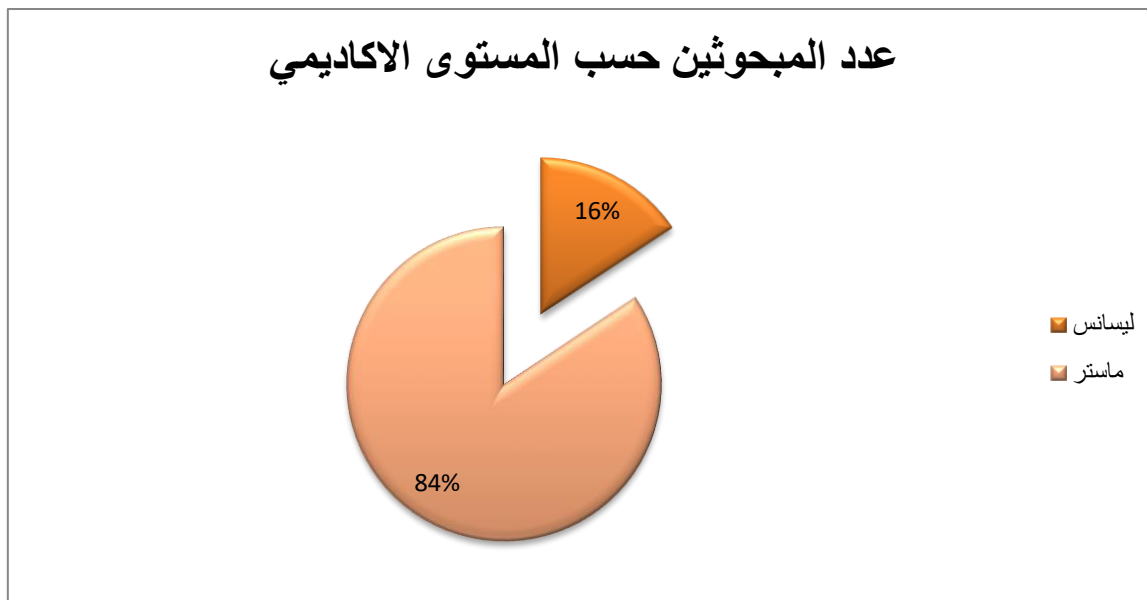
نلاحظ من خلال الجدول و الشكل أعلاه بالنسبة لتوزيع العينة حسب السن لاحظنا أن الفئة العمرية للطلبة ما بين 18-23 سنة هي الفئة الغالبة وقد عددهم ب 53 طالب وطالبة بنسبة 57.0% وما بين 24-29 سنة وقد عددهم 31 طالب بنسبة 33.3%، بينما قدرت الفئة ما بين 30-35 سنة قدر عددهم ب 9 مبحوثين بنسبة 9.7%.

الجدول رقم (03) يوضح توزيع المبحوثين حسب المستوى الأكاديمي

المستوى الأكاديمي	التكرار	النسبة
ليسانس	52	55,9%
ماستر	41	44,1%
المجموع	93	100%

**المصدر:** من اعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS

الشكل رقم (3): عدد المبحوثين حسب المستوى الأكاديمي



المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات برنامج excel

من خلال الجدول و الشكل اعلاه نلاحظ انه بالنسبة لتوزيع العينة حسب المستوى الأكاديمي، حيث جاءت فئة الطلبة في طور الليسانس أكثر عددا حيث قدروا ب 52 طالب بنسبة 55.9% وتلتها طلبة طور الماستر والذين قدروا ب 41 مبحوث بنسبة 44.1%.

الجدول رقم (04) يوضح توزيع إجابات المبحوثين حسب استخدام بشكل يومي

النسبة	التكرار	استخدام الانستغرام
51,6%	48	نعم
48,4%	45	لا
100%	93	المجموع

المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS

الشكل رقم (04) يوضح توزيع إجابات المبحوثين حسب استخدام بشكل يومي



المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات برنامج excel

من خلال الجدول و الشكل أعلاه نلاحظ أن عدد الطلبة الذين يستخدمون الانستغرام قدروا ب 48 طالب بنسبة 51.6% ثم تلتها فئة الطلبة الذين لا يستخدمون الانستغرام وهم 45 مبحوث ب 48.4%.

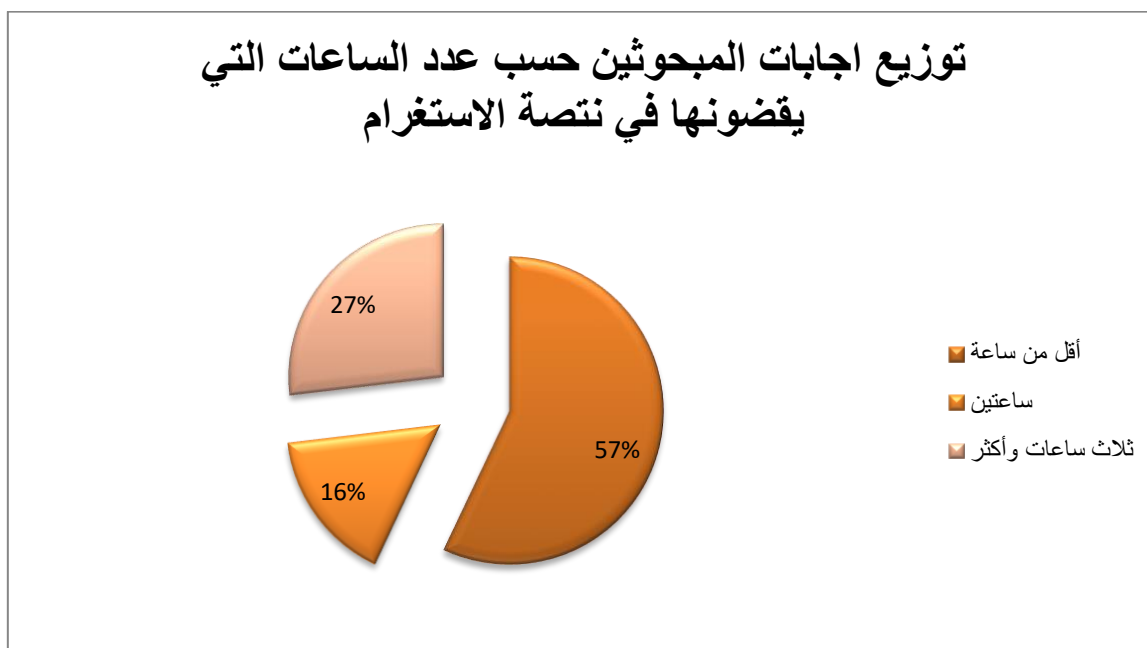
عد إطلاق إنستغرام في أكتوبر 2010، حصد إنستغرام مليون مستخدم مُسجل في ديسمبر 2010. وفي جوان 2011، أعلن أن التطبيق وصل إلى 5 ملايين مُستخدم، وزاد العدد إلى 10 ملايين مستخدم في سبتمبر من نفس السنة. في أكتوبر 2016، وصل عدد المستخدمين الذين ينشرون قصصهم في قصص إنستغرام إلى 100 مليون مستخدم نشط، حيث يعتبر من مواقع التواصل الاجتماعي التي تسمح للطلبة بإيجاد الترفيه عن النفس وإيجاد الحلول لمشاكلهم اليومية.

الجدول رقم (05) يوضح توزيع إجابات المبحوثين حسب عدد الساعات التي يقضونها في منصة الانستغرام

عدد الساعات	التكرار	النسبة
أقل من ساعة	53	57,0%
ساعتين	15	16,1%
ثلاث ساعات وأكثر	25	26,9%
المجموع	93	100%

المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS

الشكل رقم (05) يوضح توزيع إجابات المبحوثين حسب عدد الساعات التي يقضونها في منصة الانستغرام



المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات برنامج excel

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلب الطلبة والمقربين ب 53 طالب بنسبة 57% يقضون أقل من ساعة في منصة الانستغرام، بينما يقضي 25 طالب بنسبة 26.9% بثلاث ساعات وأكثر، وتلتها فئة الطلبة الذين يقضون ساعتين وعددهم 15 طالب ونسبتهم

16.1%.

من خلال ما سبق نجد أن المبحوثين تتراوح معدل استخدامهم للإنستغرام ما بين 1 ساعة إلى 3 ساعات وذلك لتقارب النسب، ذلك أن لإدمان الانستغرام كغيره من مواقع التواصل الاجتماعي له مجموعة من الأضرار

المثير أيضا في هذا التصنيف للإدمان هو أن مارك غريفيث، الباحث بجامعة نوتنغهام ترينيت وأحد الخبراء الذين يبحثون في هذه المسألة منذ عقود، يبحث أيضاً إدمان القمار والإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، مثل فيسبوك، وتويتر، وإنستغرام.

ويعتقد غريفيث أن البعض قد ينهمك في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدرجة أنهم يهملون أي شيء آخر في حياتهم، وهو ما قد يؤدي إلى إدمانهم مثل هذه المواقع.

وقد توصل غريفيث من خلال أبحاثه إلى أن إدمان مواقع التواصل الاجتماعي، يحمل جميع المؤشرات السلوكية التي نربطها عادة بأنواع أخرى من الإدمان، مثل إدمان التدخين والكحوليات. وتتضمن هذه المؤشرات التقلب المزاجي، والعزلة الاجتماعية، والتناقض، والانطواء.

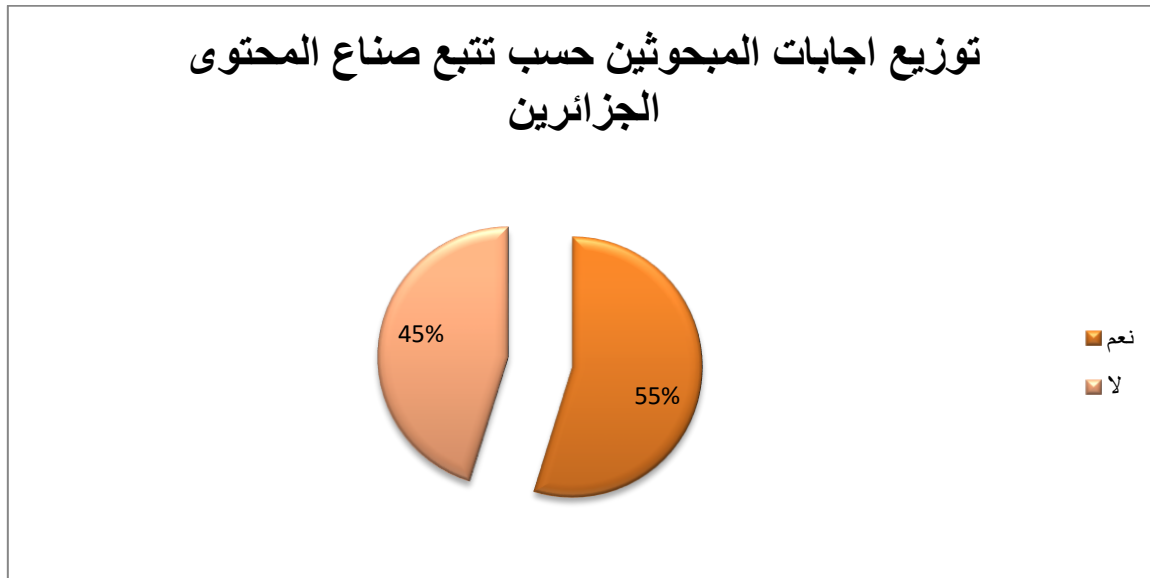
والمهم هنا هو ما إذا كان الشخص باستطاعته التفريق بين الاستخدام الصحي لوسائل التواصل الاجتماعي، وبين التعلق بها بطريقة تؤثر سلباً على حياته. خاصة مع تضارب المحتويات التي يتم تقديمها عبر منصات مواقع التواصل الاجتماعي " social media " وخاصة موقع الانستغرام .

الجدول رقم (06) يوضح توزيع إجابات المبحوثين حسب تتبع صناع المحتوى الجزائريين

تتبع المؤثرين الجزائريين	التكرار	النسبة
نعم	51	54,8%
لا	42	45,2%
المجموع	93	100%

المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS

الشكل رقم (06) يوضح توزيع إجابات المبحوثين حسب تتبع صناع المحتوى الجزائريين



المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات برنامج excel

من خلال الجدول أعلاه صرح 51 طالب من أفراد العينة بنسبة 54.8% أنهم يتبعون صناع المحتوى الجزائريين، وصرح 42 طالب بنسبة 45.2% أنهم لا يتبعون صناع المحتوى الجزائريين.

شهدت الفضاء الرقمي في الجزائر خلال السنوات الأخيرة، تصاعد ظاهرة مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي، أو من يطلقون على أنفسهم "صناع المحتوى" أو "المؤثرون"، حيث اختار كثير منهم مجال الترفيه والتجميل والموضة، وهي مجالات جعلت الكثيرين من الطلبة ينظرون لهذا الفضاء الافتراضي وأصحابه بعين انتقادية، تصل حتى وصف ما يقدمونه بـ

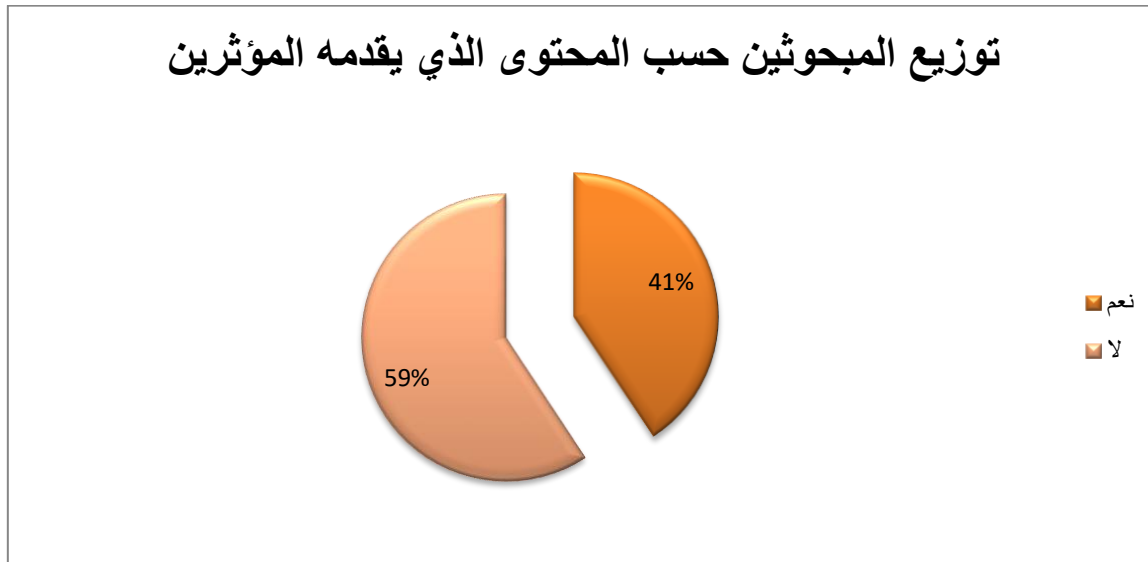
"السطحي والتجاري"، بالنظر إلى أنهم يسعون فقط إلى حصد أكبر عدد من المشاهدات، بعيداً عما يعتبره البعض مفيداً ونافعاً.

الجدول رقم (07) يوضح توزيع المبحوثين حسب المحتوى الذي يقدمه المؤثرين الجزائريين.

نوعية المحتوى	التكرار	النسبة
نعم	38	40,9%
لا	55	59,1%
المجموع	93	100%

المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS

الشكل رقم (07) يوضح توزيع المبحوثين حسب المحتوى الذي يقدمه المؤثرين الجزائريين.



المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات برنامج excel

من خلال الجدول أعلاه صرح 55 طالب بنسبة 59.1% لا يعجبهم المحتوى الذي يقدمه المؤثرون الجزائريون، وتلتها فئة المعجبين بالمحتوى الجزائري في منصة الانستغرام وعددهم 38 طالب بنسبة 40.9%.

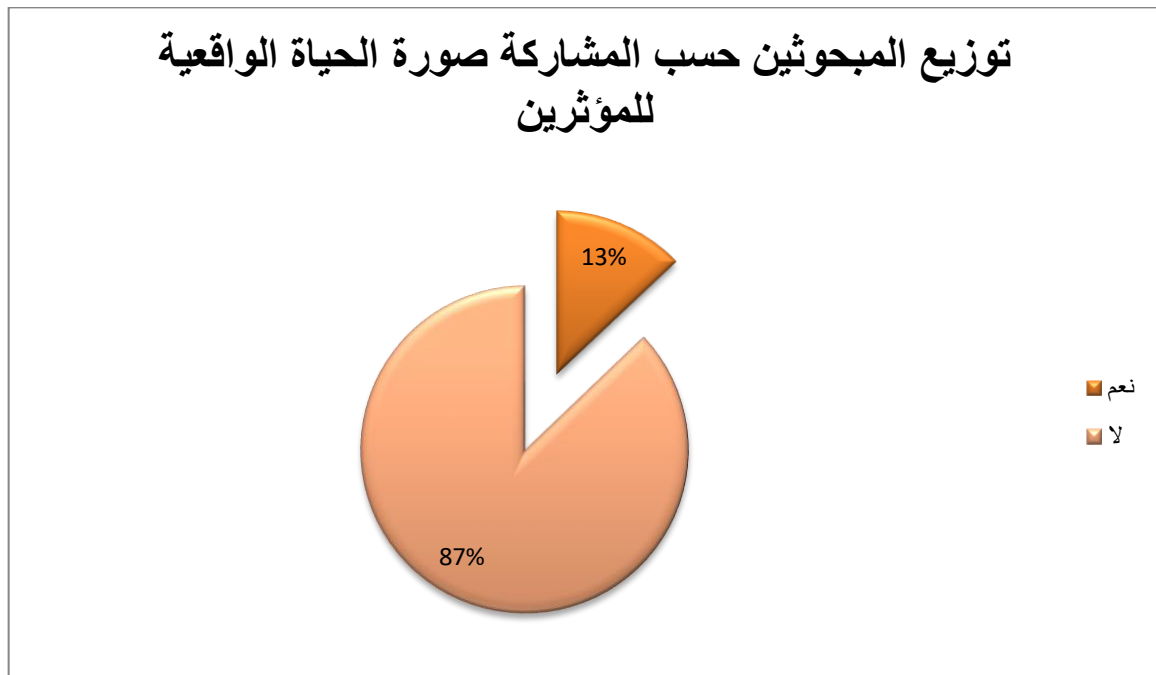
وسط هذا الفضاء المتخيم بعالم الترفيه والموضة والطبخ، استطاع بعض صناع المحتوى الجزائريين أن يسلكوا طريقاً قد لا يدر أموالاً كباقي المجالات الأخرى، إلا أنه بدأ في استقطاب عدد كبير من المتابعين، ويتعلق الأمر بالجانب التعليمي والعلمي.

**الجدول رقم (08) يوضح توزيع المبحوثين حسب مشاركة صورة الحياة الواقعية للمؤثرين الجزائريين.**

النسبة	التكرار	الحياة الواقعية
12,9%	12	نعم
87,1%	81	لا
100%	93	المجموع

المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS

**الشكل رقم (08) يوضح توزيع المبحوثين حسب مشاركة صورة الحياة الواقعية للمؤثرين الجزائريين.**



المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات برنامج excel

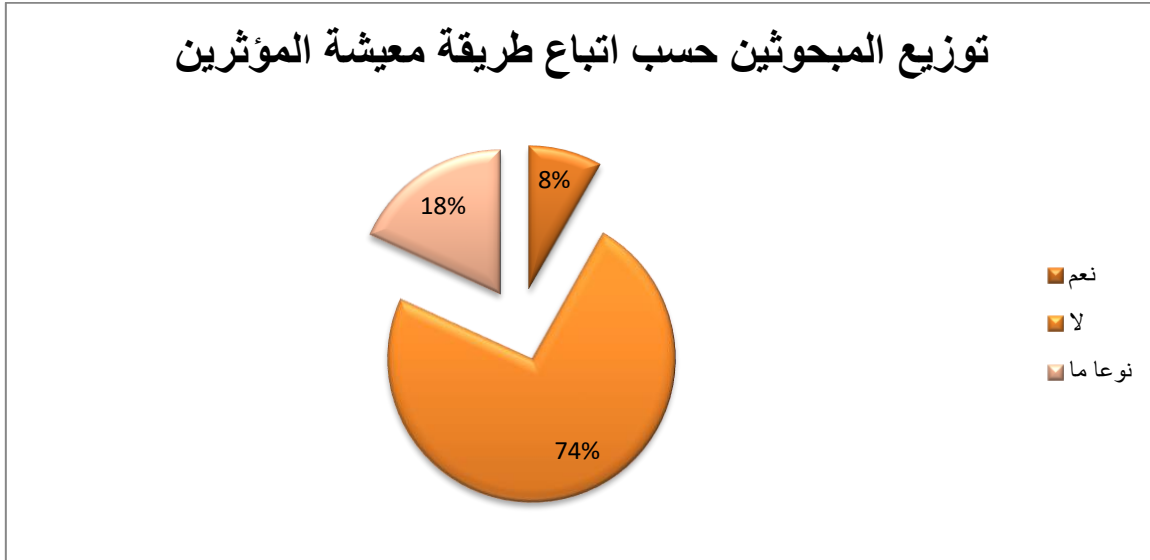
تبين من خلال الجدول و الشكل السابق صرح 81 طالب من أفراد العينة بنسبة 87.1% يرون أن المؤثرين الجزائريين لا يشاركون صورة الحياة الواقعية لهم في منصة الانستغرام، بينما صرح 12 طالب آخر بنعم أي أن المؤثرين يشاركون صورة الحياة الواقعية لهم. يرى الطلبة في "مفهوم النجاح في سوق صناعة المحتوى قد تغير. إذ لم يعد مصدر إلهام جمالي فحسب، بل بات ضروريا أن يقدم صانع المحتوى قيمة لحياة الناس. وبالرغم من ذلك أعتقد أن الطلبة متفهمون تماما للحياة غير الواقعية التي تخلقها وسائل التواصل أحيانا".

**الجدول رقم (09) يوضح توزيع المبحوثين حسب اتباع طريقة معيشة المؤثرين**

الاتباع	التكرار	النسبة
نعم	9	9,7%
لا	64	68,8%
نوعا ما	20	21,5%
المجموع	93	100%

المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS

## الشكل رقم (09) يوضح توزيع المبحوثين حسب اتباع طريقة معيشة المؤثرين



المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات برنامج excel

من خلال الجدول و الشكل أعلاه صرح 64 مبحوث من أفراد العينة بنسبة 68.8% بأنهم لا يتبعون طريقة معيشة المؤثرين الجزائريين، وتلتها فئة الطلبة الذين صرحوا بنوعا ما وكان عددهم 20 طالب بنسبة 21.5% لتليها في الأخير فئة الطلبة الذين تأثروا بطريقة معيشة المؤثرين والذين صرحوا بالإيجاب وكان عددهم 9 مبحوثين بنسبة 9.7%.

في الآونة الأخيرة أصبح العالم يدور في فلك الرقمنة والإنترنت ومواقع التواصل والتنافس الاجتماعي، العالم بات مختلف عما اعتادنا عليه في العقود التي مضت، وسبقت ظهور الهواتف الذكية والحياة المثالية لشخص السوشيال ميديا. هذا مفكر وتلك مدونة موضة وهذا باحث وفيلسوف، وتلك تستعرض أسفارها ورحلاتها برفاهية وغيرهم الكثير ممن تعددت منتجاتهم وأفكارهم وطروحاتهم وآرائهم حول كل شيء فهذا ينصح بما يجهل، وتلك تدعي ما لا تفعل. فيما يتابع هؤلاء قبيلة من الشباب والمراهقين متأثرين بالهامش المثالي الذي يقوم أصحابه بمشاركته وتصويره على صفحاتهم التي تعج بالإعجابات والتعليقات.

يُبدون إعجابهم بهذه الحياة التي تستعرض أمامهم محاولين تقليدها أو السعي لعيش

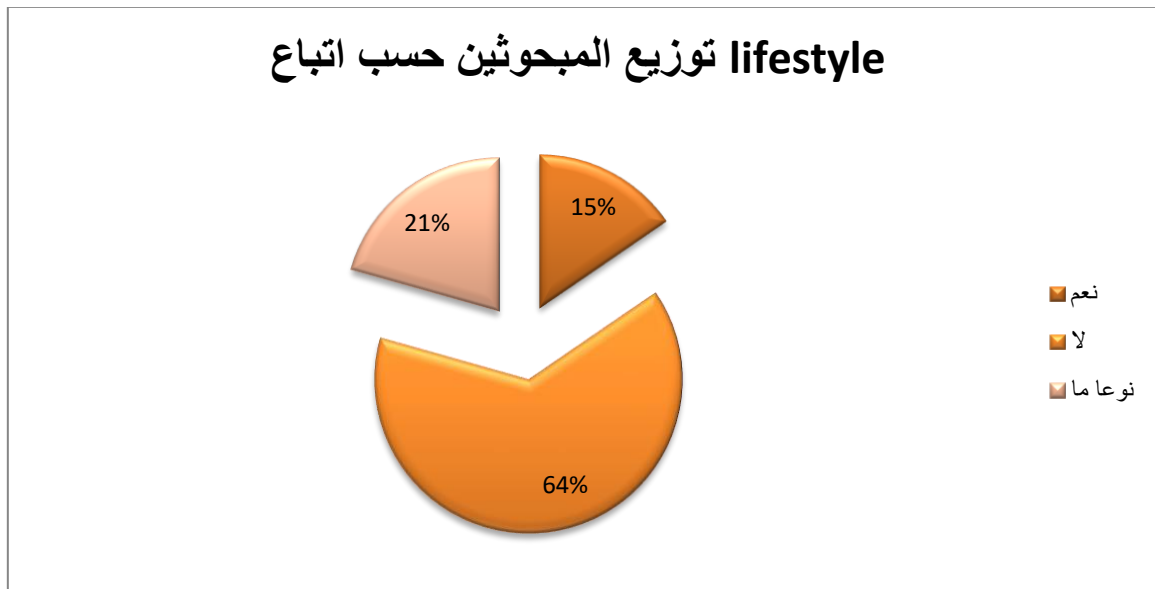
شيء مشابه لها، معتقدين إنها حياة كاملة لا تشوبها شائبة ولا تحول بينها وبين سعادة تليها سوى لحظات مثالية من الراحة والإيجابية والطموح والربح؛ الكثير من الربح من جمال مثالي يستعرضه هؤلاء المشاهير لكنه مغلف بفلاتر متعددة تحاول أن تؤكد أنها تعكس الحقيقة لا شيء سوى الحقيقة.

الجدول رقم (10) يوضح توزيع المبحوثين حسب اتباع lifestyle.

Lifestyle	التكرار	النسبة
نعم	15	16,1%
لا	62	66,7%
نوعا ما	16	17,2%
المجموع	93	100%

المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS

الشكل رقم (10) يوضح توزيع المبحوثين حسب اتباع lifestyle.



المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات برنامج excel

من خلال الجدول و الشكل أعلاه صرح 62 مبحوث من أفراد العينة بنسبة 66.7% بأنهم لا يتبعون طريقة حياة المؤثرين الجزائريين، وتلتها فئة الطلبة الذين صرحوا بنوعا ما وكان

عدد 16 طالب بنسبة 17.2% لتليها في الأخير فئة الطلبة الذين تأثروا بطريقة حياة المؤثرين والذين صرحوا بالإيجاب وكان عددهم 15 مبحوثين بنسبة 16.1%.

لمواقع التواصل الاجتماعي عدة جوانب بعضها إيجابي كإكتساب المعرفة والتواصل مع أقرانهم في مجتمعات أخرى تعزز لديهم فكرة تقبل الآخر؛ لكن للجانب السلبي أثر أكبر خصوصاً على الشباب، على الرغم إنها تفتح مجال واسع لهم للتعبير بحرية عن آرائهم ورغباتهم لكنها تساعدهم في خلق عالم خاص يشبه ما يرغبون أن يعيشوه على أرض الواقع مما قد يؤدي إلى أصابتهم بحالة عزلة عن محيطهم.

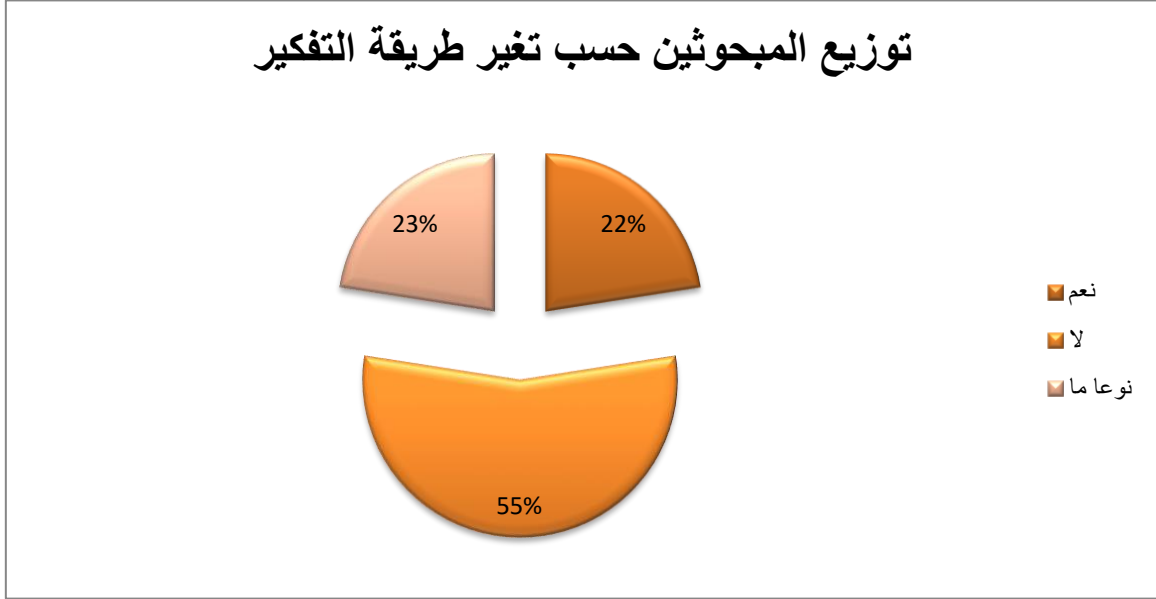
كما أن الأولوية بالنسبة لهؤلاء الأشخاص لعالمهم الافتراضي لتحقيق ذواتهم وتطلعاتهم متأثرين بأقران آخرين في محاولة السعي الدائم للظهور بصورة مثالية عن طريق مشاركة صورهم وأهم أحداث حياتهم في انتظار التعليق عليها والإعجاب بها من قبل أصدقائهم ومعارفهم. كل ذلك يجعلهم يعيشون تحت ضغط نفسي من الترقب والقلق دائم ومع كل تفاعل يصل إليهم يشعرون بالأمان وتحقيق الذات الوهمي بعد إعجاب الآخرين بالصورة التي يعكسونها عن حياتهم وهذه تعتبر من الحالات الأكثر شيوعاً في المجتمع وتصيب فئة المراهقين والشباب من كلا الجنسين .

#### الجدول رقم (11) يوضح توزيع المبحوثين حسب تغير طريقة التفكير

طريقة التفكير	التكرار	النسبة
نعم	16	17,2%
لا	39	41,9%
نوعاً ما	38	40,9%
المجموع	93	100%

المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS

الشكل رقم (11) يوضح توزيع المبحوثين حسب تغير طريقة التفكير



المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات برنامج excel

من خلال الجدول و الشكل أعلاه صرح 39 مبحوث من أفراد العينة بنسبة 41.9% بأنهم لم تتغير طريقة تفكيرهم، وتلتها فئة الطلبة الذين صرحوا بنوعا ما وكان عددهم 38 طالب بنسبة 40.9% لتليها في الأخير فئة الطلبة الذين تأثروا بطريقة تفكير المؤثرين والذين صرحوا بالإيجاب وكان عددهم 16 مبحوثين بنسبة 17.2%.

يتبين من خلال تفسير بيانات الجدول أن طبيعة المحتوى تؤثر على الطالب الجامعي وهذا راجع لرأي أغلب الطلبة من أفراد العينة، الذين يرون أن الطالب الجامعي قد يغير طريقة تفكيره واتجاهه من خلال انتشار بعض المحتويات على الانستغرام، بينما توجد فئة أخرى ترى بأنه لا تؤثر طبيعة المحتوى ومضمونه على الطالب الجامعي.

الجدول رقم (12) يوضح توزيع المبحوثين حسب معاكسة القيم التربوية السائدة في

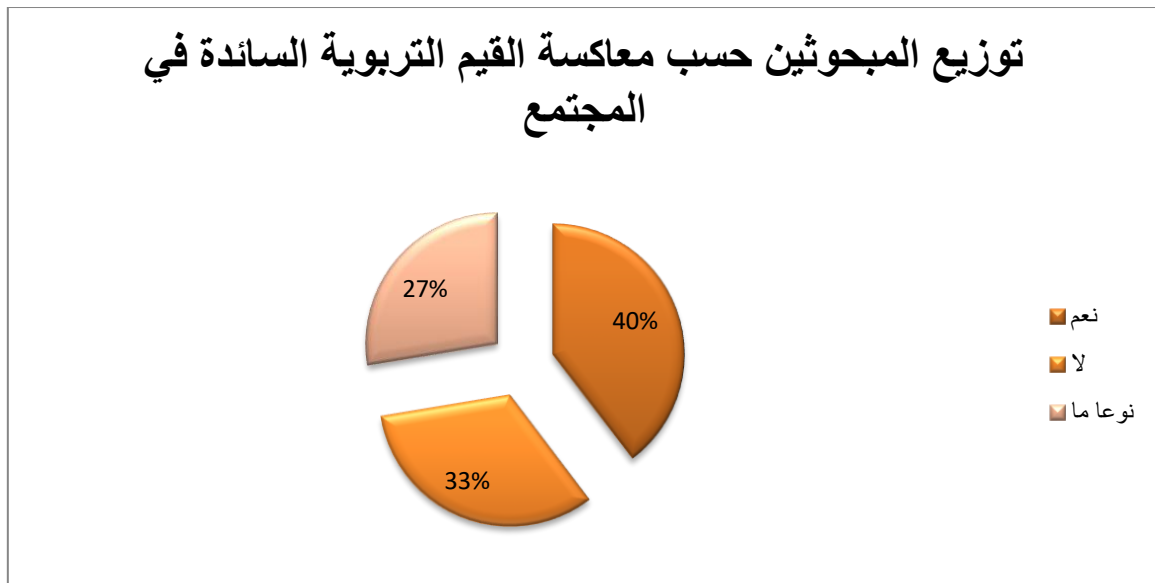
المجتمع.

النسبة	التكرار	القيم التربوية
24,7%	23	نعم

لا	19	20,4%
نوعا ما	51	54,8%
المجموع	93	100%

المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS

الشكل رقم (12) يوضح توزيع المبحوثين حسب معاكسة القيم التربوية السائدة في المجتمع.



المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات برنامج excel

من خلال الجدول و الشكل أعلاه صرح 51 مبحوث من أفراد العينة بنسبة 54.8% بأنهم يرون أن المؤثرين يروجون لقيم تعاكس القيم التربوية السائدة في المجتمع نوعا ما، بينما صرح 23 طالب وطالبة بنسبة 24.7% بالإيجاب أي نعم، وفي الأخير صرح 19 طالب بنسبة 20.4% بالنفي أي أن القيم المروجة من طرف المؤثرين الاجتماعيين لا تتنافى مع القيم السائدة في المجتمع.

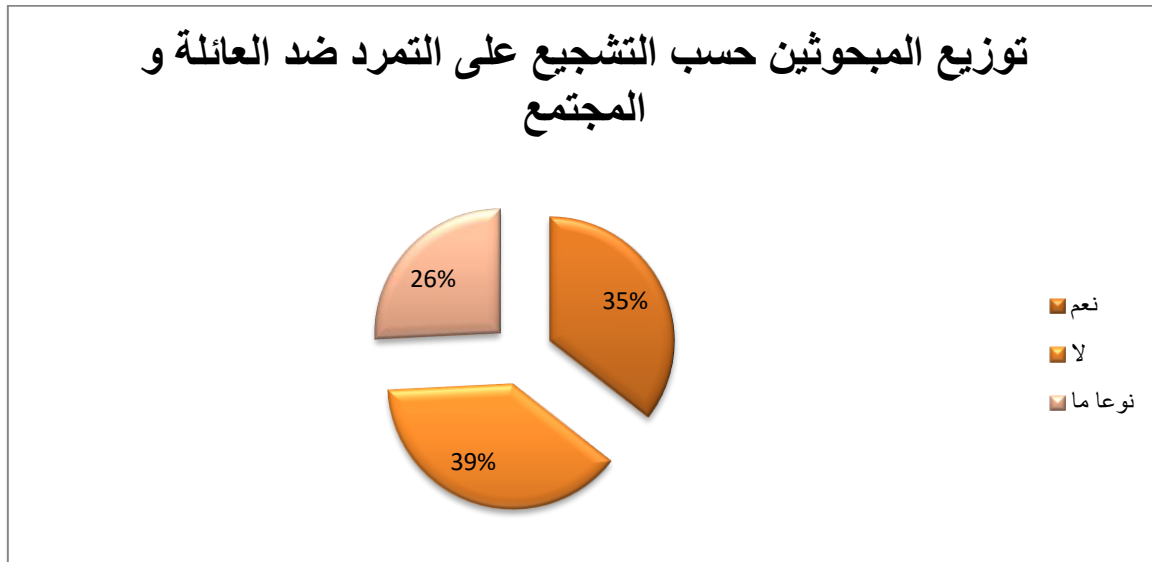
الجدول رقم (13) يوضح توزيع المبحوثين حسب التشجيع على التمرد ضد العائلة والمجتمع

التمرد	التكرار	النسبة
--------	---------	--------

نعم	22	23,7%
لا	24	25,8%
نوعاً ما	47	50,5%
المجموع	93	100%

المصدر: من اعداد الطالبة اعتماداً على مخرجات برنامج SPSS

الشكل رقم (13) يوضح توزيع المبحوثين حسب التشجيع على التمرد ضد العائلة والمجتمع



المصدر: من اعداد الطالبة اعتماداً على مخرجات برنامج excel

من خلال الجدول و الشكل أعلاه صرح 47 مبحوث من أفراد العينة بنسبة 50.5% بأنهم يرون أن المؤثرين يشجعون نوعاً ما على التمرد ضد العائلة والمجتمع، وتلتها نسبة الطلبة الذين نفوا ذلك والمقدين ب 24 طالب بنسبة 25.8% ثم تلتها فئة الطلبة الذين صرحوا بنعم والمقدين ب 22 طالب و بنسبة 23.7%.

لعل ما يواجه مجتمعاتنا المسلمة التي لا تحوز على أي تأثير في عالم صناعة المحتوى لعدم امتلاكها لمنصات مستقلة ما يجعلها عرضة للهجوم الممنهج على قيم المجتمع المسلم، وحملات تمزيق نسيجه المجتمعي الذي ظل متيناً طيلة عقود، إضافة إلى محاولات المساس

بمقومات لاسرية و الاجتماعية للمجتمع الجزائري خاصة و المجتمعات العربية عامة باستهداف إحياء ثغرات التفرقة بين المكونات الاجتماعية التي تعايشت لقرون بتنوعها وتعددتها.

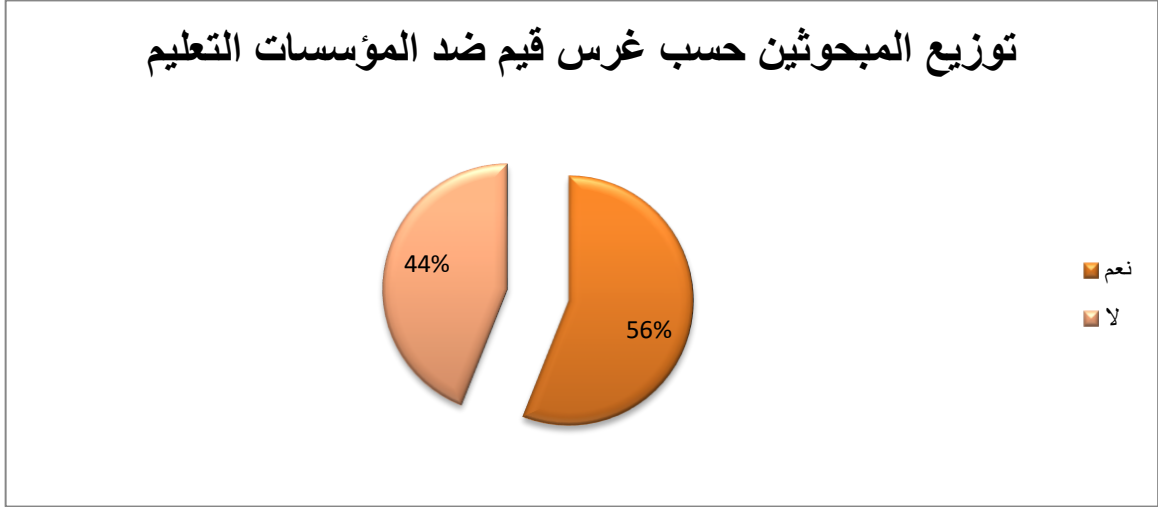
ولكن هذا كله لم يمنع كثيراً من العاملين والمؤسسات والنخب والإعلاميين والباحثين ورواد العمل الإصلاحية والخيري من تحويل هذه المنصات إلى وسيلة إيجابية ومنطلق للوصول إلى شرائح واسعة في المجتمع، وبناء جبهة للحد من التأثيرات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي؛ بل واستطاعت أن تحولها إلى أداة فعالة لصناعة الوعي ونشر الفضيلة والتشبيك بين النشطاء في مختلف مجالات العمل الاجتماعي و على الرغم من كل هذا لايزال التأثير السلبي سائد .

**الجدول رقم (14) يوضح توزيع المبحوثين حسب غرس قيم ضد مؤسسات التعليم**

غرس قيم	التكرار	النسبة
نعم	70	%75,3
لا	23	%24,7
المجموع	93	%100

المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS

الشكل رقم (14) يوضح توزيع المبحوثين حسب غرس قيم ضد مؤسسات التعليم



المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات برنامج excel

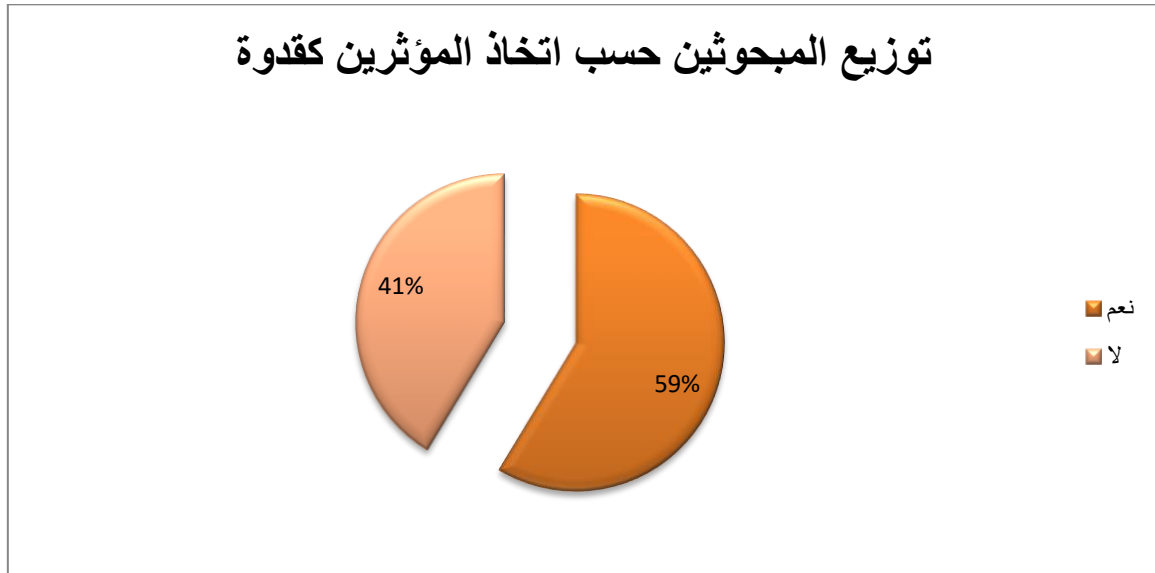
من خلال الجدول و الشكل أعلاه صرح 70 مبحوث من أفراد العينة بنسبة 75.3% بأن المؤثرين يغرسون قيم ضد مؤسسات التعليم، بينما صرح 23 طالب بنسبة 24.7% بالنفي. أن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت ذات تأثير كبير في مختلف الجوانب الحياة، حيث أن هناك العديد من المجتمعات العربية تواجه عدداً من التغيرات الاجتماعية والثقافية لدى أبنائها، التي أثرت في منظومة القيم لدى الأفراد وتصرفاتهم وسلوكهم وعلاقاتهم مع الآخرين؛ إذ إن ظهور قيم جديدة قد يكون له تأثير سلبي في شخصياتهم وسلوكهم، و هذا ما أثر على توجه الطلبة إلى معاكسة القيم السائدة في مؤسسات التعليم وتبني قيم ضدها كالهجرة والدراسة بالخارج وغيرها.

الجدول رقم (15) يوضح توزيع المبحوثين حسب اتخاذ المؤثرين كقدوة

القدوة	التكرار	النسبة
نعم	78	%83,9
لا	15	%16,1
المجموع	93	%100

المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS

الشكل رقم (15) يوضح توزيع المبحوثين حسب اتخاذ المؤثرين كقدوة



المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات برنامج excel

من خلال الجدول و الشكل أعلاه صرح 78 مبحوث من أفراد العينة بنسبة %83.9 بأنهم يتخذون المؤثرين كقدوة لهم، بينما صرح 15 طالب بنسبة %16.1 بالنفي أي أنهم لا يتخذون المؤثرين كقدوة.

البعض يعد صانع المحتوى قدوة، لكن على الجمهور أن يتابع من دون الانخراط في سلوكيات قد لا تتناسب أنماط حياتهم الخاصة.

أما عن سبب متابعة ومحبة لشخص دون غيره، فيعود إلى ما يسمى "بالصورة الذاتية" وهي

ما يجعلنا نحدد قيمتنا من خلال مقارنة أنفسنا مع الآخرين الذين نطمح أن نكون مثلهم، فهؤلاء الأشخاص "يتمتعون بالقوة المرجعية، بمعنى أنهم يشكلون مرجعا وقدوة لنا عند التفكير في ما نطمح أن نصبح عليه وهو ما يمتلكه عادة المؤثرون على وسائل التواصل الاجتماعي". رغم أن مفهوم المؤثر ليس حديثا، إلا أن المصطلح تحول من صفة إلى مهنة قد تدر عائداً مالية خيالية ولقب يتنافس على استقطاب حامله عمالقة وسائل التواصل الاجتماعي.

#### الجدول رقم (16) يوضح توزيع المبحوثين حسب الأسباب الموضوعية التي

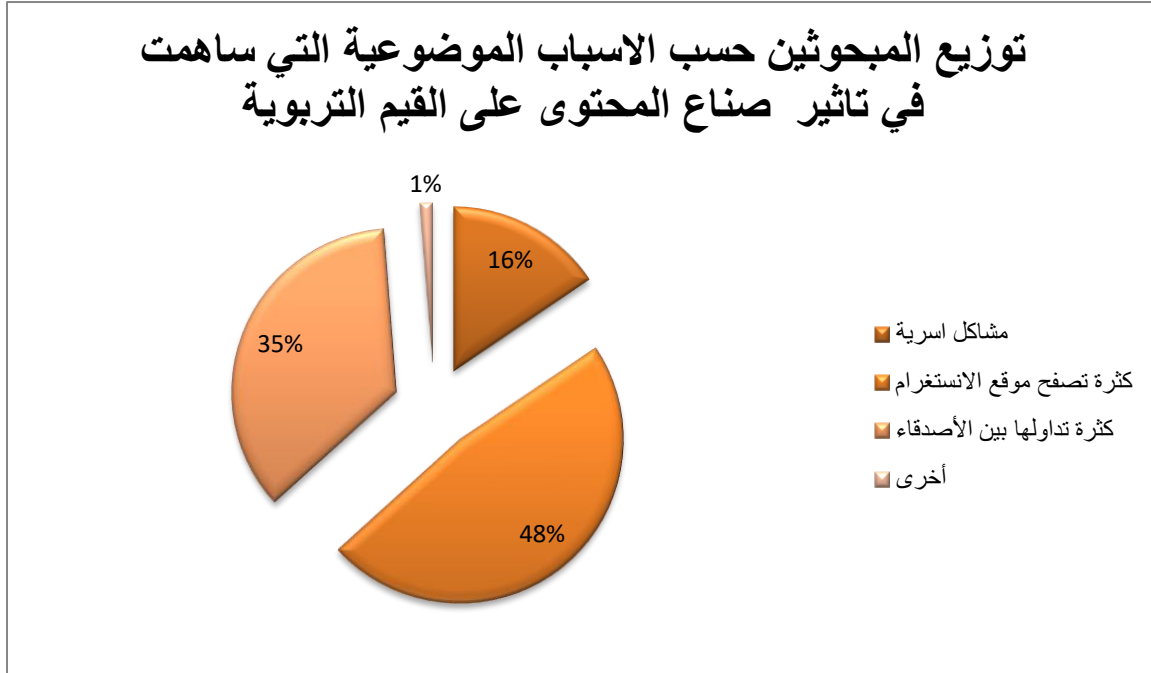
#### ساهمت في تأثير صناع المحتوى على القيم التربوية

النسبة	التكرار	الأسباب الموضوعية
15,1%	14	مشاكل اسرية
46,2%	43	كثرة تصفح موقع الانستغرام
34,4%	32	كثرة تداولها بين الأصدقاء
4,3%	4	أخرى
100%	93	المجموع

المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS

الشكل رقم (16) يوضح توزيع المبحوثين حسب الأسباب الموضوعية التي ساهمت في

تأثير صناع المحتوى على القيم التربوية



المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات برنامج excel

من خلال الجدول و الشكل أعلاه رتب المبحوثون الأسباب الموضوعية التي ساهمت في تأثير صناع المحتوى كالتالي حيث قدر 43 طالب بنسبة 46.2% كثرة تصفح موقع الانستغرام بينما صرح 32 طالب بنسبة 34.4% يرون أن كثرة التداول بين الأصدقاء هي السبب، بينما صرح 14 طالب بنسبة 15.1% أن المشاكل الأسرية تكمن وراء تأثير صناع المحتوى بينما صرح 4 طلاب بنسبة 4.3% بعوامل أخرى هي السبب في تأثير صناع المحتوى.

تتضمن سلوكيات المُدمنين عادةً صعوبة في التحكم بالنفس عند استخدام الشيء المدمن عليه، والشعور بأعراض عدة نتيجة الانقطاع عن هذا الشيء، ومنها القلق والرغبة الشديدة في العودة إليه، لذلك فإن الشخص المدمن على مواقع التواصل الاجتماعي يتصف بعدم القدرة على التوقف عن تصفح هذه المواقع طوال اليوم لعدة أسباب، وفيما يأتي طرح لبعض

منها: ويقصد به الخوف من فوات الشيء كالاطلاع على الأحداث، أو الخبرات، أو التفاعل مع الآخرين، وهو دافع كبير لاستخدام الشبكة الاجتماعية.

### ثالثا: نتائج الدراسة

من خلال تحليلنا للموضوع ومجمل بيانات الدراسة، توصلنا الى ان لمؤثري مواقع التواصل الاجتماعي تأثير كبير على الشباب بالسلب والايجاب، ويعود ذلك لطبيعة المحتوى الذي يتم تقديمه. في المجتمع الجزائري الغلبة للتأثير السلبي على حساب الايجابي، ذلك ان محتويات المؤثرين الجزائريين غير هادفة و بالاضافة الى ذلك، توصلنا في نتائج دراستنا الى ان \_اغلب افراد العينة من جنس الاناث، هذا ما يؤكد ان المحتوى الذي يقدمه هؤلاء المؤثرين يجذب اهتمام الاناث نظرا لكثرة مؤثرات social media.

\_المعدل اليومي لاقبال مفردات العينة على مواقع التواصل الاجتماعي يتجاوز ساعتين، وهذا ما يجعلهم أكثر عرضة للتأثير والتقليد.

\_وتوصلنا أيضا الى ان جل المبحوثين لا يتابعون المؤثرين الجزائريين ، و على دراية بالحياة المزيفة التي يقدمونها الى الجمهور المتابع، و لكن في نفس الوقت يغيرون طريقة تفكيرهم اتجاه هذه المواضيع لدرجة ان عدد كبير من الافراد يعتبرون مؤثري social media قدوة لهم. هنا تكمن خطورة الموضوع .

\_كما أجمع جل افراد العينة على ان للمؤثرين تأثير كبير على القيم التي تتنافى والقيم التربوية عامة ، وعادات وتقاليد المجتمع والاسرة الجزائرية خاصة .

\_كما اكدت مفردات عينة الدراسة أن السبب الرئيسي في قوة

تأثير المؤثرين على القيم التربوية عائد الى كثرة تصفح موقع انستغرام وكثرة تداوله بين الافراد، هذا ما جسد حتمية التقليد والمحاكاة.

خاتمة

## خاتمة

من خلال دراستنا هذه حاولنا معالجة إحدى الظواهر الاجتماعية التي تميز الفضاء الإلكتروني وما نتج عنه، المتمثلة فيما يعرف بمواقع التواصل منها الانستغرام ومؤثرينه، كما أن مواقع التواصل الاجتماعي تفرض اليوم نفسها على الشباب وذلك لتوصيل ما يريد إيصاله وهذا ما يزيد من خطورة الظاهرة .

ويجعل هذا الأخير النتائج تعود بالسلب أو الإيجاب على حسب استخدام كل فرد لهذه المواقع والمضامين التي يطرحها خاصة موقع الانستغرام. وتوصلنا الى أن تأثير مؤثرين الانستغرام على شباب المجتمع الأغواطي واضح وبارز وإن لم يكن هذا التأثير المباشر فهو يكون ضمن رسائل مشفرة وهذا ما يعكسه الواقع المعاش.

## قائمة المصادر و المراجع

## مصدر:

القران

## المعاجم:

- الفيروز أيادي، المعجم الوسيط، 2010،

- جيل فيروز، معجم مصطلحات علم الاجتماع، ترجمة أنسام محمد الأسعد، دار و مكتبة الهلال، ط1، بيروت، 2011.

- لسان العرب، ابن منظور، المجلد 1، ط1، دار صادر، بيروت، 1990.

## الكتب:

(1) - أحمد عارف العساف، محمود الوادي، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية و

الإدارية (المفاهيم و الأدوات)، ط1، دار صفاء للنشر، عمان، 2011

(2) - رحيم يونس كرو العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، دار دجلة، ط1، عمان، 2008.

(3) - موريس أنجرس، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية، ترجمة صحراوي، كمال بوشرف، سعيد سعدون، دار القصبية، الجزائر، 2006،

(4) - عامر مصباح، منهجية البحث العلمي في العلوم السياسية و الإعلام، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010.

(5) - نبيل عبد الفتاح، عبد الرحمن سيد سليمان، علم النفس الاجتماعي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2000.

(6) - كامل محمد محمد عريضة، دراسة علمية بين علم النفس الاجتماعي و العلوم الأخرى، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان، 1996 .

- (7) - عبد الرحيم العطري، سوسيولوجيا الشباب المغربي، دار النشر طوبس بريس، الرباط، 2004.
- (8) - صادق عباس مصطفى، الإعلام الجديد الوسائل و المفاهيم و التطبيقات، ط1، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، 2008.
- (9) - شفيق حسين، الإعلام التفاعلي، ط1، دار فكر و فن للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، 2010.
- (10) - الحكيم فواز منصور، سوسيولوجيا الإعلام الجماهيري، ط1، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان.
- (11) - عبد الحميد محمد، المدونات الإعلام البديل، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2009.
- (12) - عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي و السلوك الإنساني، ط1، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، 2015.
- (13) - عوكي أوليغ، فيسبوك للجميع، ط1، الدار العربية للعلوم، بيروت، 2010.
- (14) - سليمان زيد منير، الصحافة الإلكترونية، ط1، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان، 2009.
- (15) - عبد الحميد محمد، المدونات الإعلام البديل، ط1، عالم الكتاب، القاهرة، 2009.
- (16) - فريال مهنا، علوم الاتصال و المجتمعات الرقمية، دار الفكر، دمشق، 2002.
- الدراسات:

- (1) - كامل محمد محمد عريضة، دراسة علمية بين علم النفس الاجتماعي و العلوم الأخرى، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان، 1996.
- (2) عواد هاني و حامد نقاء و حسنا أحمد، السياحة العشوائية عبر الإنترنت دراسة في تفاعل الشباب الفلسطيني مع الحيز العام الافتراضي، ط1، الهيئة الفلسطينية للإعلام و تفعيل دور الشباب، إرام الله، 2010.

- (3) - الحكيم فواز منصور، سوسيولوجيا الإعلام الجماهيري، ط1، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان، 2011.
- (4) خلف سهيل، حرية الصحافة في عهد السلطة الفلسطينية من عام 1994 إلى 2004 و أثرها على التنمية السياسية في
- (5) فلسطين ( الضفة الغربية و قطاع غزة)، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد، قسم التخطيط و التنمية السياسية، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 2006.
- (6) - مصعب حسام الدين لطفي قتلوني، دور مواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوكفي عملية التغيير السياسي، أطروحة مكملة لنيل
- (7) شهادة الماجستير في التخطيط و التنمية السياسية، كلية الدراسات العليا، جامعة نجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- (8) - محمد المنصور، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، دراسة مقارنة لمواقع التواصل الاجتماعي و المواقع الإلكترونية العربية أنموذجا، رسالة ماجستير في الإعلام و الاتصال، منشورة، الأكاديمية العربية في الدانمارك، 2012.
- (9) - الفطافطة محمود، علاقة الإعلام الجديد بحرية الرأي و التعبير في فلسطين الفيسبوك نموذجا، رسالة ماجستير منشورة، المركز الفلسطيني للتنمية و الحريات الإعلامية، جامعة بير، فلسطين، 2011.
- (10) - عبد المقصود هشام عطية، دراسة لخطاب المدونات العربية التعبيرات السياسية و الاجتماعية لشبكة الإنترنت، ط1، العربي للنشر و التوزيع، القاهرة، 2010.
- (11) - إيمان بخوش و مرزوقي حسام الدين، الويب2 الشبكات الاجتماعية و الإعلام الجديد، جامعة باجي مختار، الجزائر، 2009.

- (12) . بالعبيد شيخة بنت عبد الله احمد البريكي ، القيم التربوية المتضمنة في القصص ضمن النشاط غير منهجي بالمرحلة الابتدائية بالمملكة السعودية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة ام القرى ، مكة المكرمة .
- (13) لزهراي عبد الله بن صالح بن يوسف ، القيم التربوية المتضمنة في كتاب لغتي المقرر للصفوف الأولية في المرحلة الابتدائي بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير ، كلية التربية، جامعة أم القرى ، لسعودية.
- (14) صلاح الدين شياوي ، النسق القيمي وعلاقته بالإبداع الاداري لدى الأستاذ الجامعي، رسالة ماجستير ، جامعة بسكرة، الجزائر، 2015.
- (15) العربي حران ، تغير القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى الشباب المتعاطي للمخدرات، رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر، الجزائر

#### المجلات:

- (16) - عامر مصباح، منهجية البحث العلمي في العلوم السياسية و الإعلام، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010،
- (17) - شيماء الهواري، محمود محمد أحمد، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي، العدد8، سنة 2019.
- (18) - مجلة كلية التربية، أثر وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات و قيم الشباب من منظور التربية الاسلامية، جامعة الأزهر ،العدد169، 2016.
- (19) - راضي زاهر، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية،العدد 15، جامعة عمان الأهلية، عمان،2003.
- (20) - الياقوت جاسم، إشكالية مواقع التواصل، جريدة اليوم، 2011/12/10،

على الرابط الإلكتروني: <http://lnko.in/kou>

- (21) - ميمي محمد عبد المنعم توفيق، شبكات التواصل الاجتماعي (النشأة و التأثير)، مجلة كلية التربية، العدد24، ج2، جامعة عين شمس، مصر، 2018، بدوي محمد، تويتر، ط1، الرياض، 2011.
- (22) - دليلك لفهم سلوك المؤثرين على مواقع التواصل الاجتماعي، مجلة وايرد تبيان، tipyan.com
- (23) - ظاهرة المؤثرين على وسائل التواصل الاجتماعي - وسيلة تسويس ناجحة أم خدعة للمستهلك؟-، الشرق الأوسط 25 نوفمبر، alawsat.com عبد الواحد جمعة، المؤثرون و التسويق الرقمي، 29 يناير 2020.
- (24) - التسويق عبر المؤثرين، كيف يمكن أن يساعدك على النمو و الإزدهار، dolbhinuz.com
- (25) - هاني القرجولي، صناعة المحتوى لمواقع التواصل الاجتماعي خطوة بخطوة، mozm.ws.
- (26) - مفاهيم أساسية في صناعة المحتوى، نوفمبر 2017، sarah .shahid.net
- (27) . فرحان اسحق أحمد ومرعي توفيق ، اتجاهات المعلمين في الأردن نحو القيم الإسلامية في مجال العقائد والعبادات والمعاملات
- (28) كما حددها الإمام البيهقي ، مجلة أبحاث اليرموك، العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد 4 ، العدد2.
- (29) . بدوي زينب عبد العليم ، القيم و علاقتها ببعض المتغيرات الشخصية و الاجتماعية ، مجلة كلية التربية ، العدد 1 ، الجزء الأول ،جامعة عين شمس ، مصر

(30) . وليد تحسين الاسكر 2011 ، القيم التربوية للممارسة الرياضية لدى طلبة  
كلية التربية الرياضية في الجامعات ، الأردنية، مجلة العلوم التربوية، المجلد 38 ،  
ملحق 5.

(31) فواز بن عقيل الجهني، أسامة محمود فراج أكتوبر 2011 . القيم التربوية  
المتضمنة في القصص النبوي في صحيح مسلم، كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلة  
العلمية، المجلد 27 ، جزء 2، العدد 2.

#### الدراسات الاجنبية:

- Maya Dollarhide (6-9-2020), &quot;Social Media Definition&quot;;
- www.investopedia.com, Retrieved 7-12-2020.  
Edited.
- Pew Research Center. &quot;Social Media Fact Sheet.&quot;
- 188o51https://www.pewresearch.org/internet/fact-
- sheet/social-media/Accessed Oct 31, 2021
- choucha H.^^Lenquête en
- psychologie^^.Paris.P.U.F.1985.p15
- -Gunnar Myrdal , values in social theory , New york,  
1958,
- -english dictionar- compact oxford.

الملاحق

## الملاحق

### استبيان: تأثير صناع المحتوى "مؤثرين" سوشل ميديا على القيم التربوية

دراسة ميدانية على عينة من الطلاب كلية العلوم الانسانية اعلام واتصال

تم تصميم هذا الاستبيان ليتم تقديمه الى طلبة جامعة عمار ثلجي العلوم الانسانية اعلام واتصال

من اجل معرفة تاثير "مؤثرين" سوشل ميديا على القيم التربوية

## ملاحظة

أخي الطالب أختي الطالبة في إطار التحضير لنيل شهادة الماستر نأمل منكم أن تفضلوا بالإجابة عن الإستبانة تهدف هذه الاستمارة إلى التعرف على تاثيرالذي يخلفه المؤثرين على القيم التربوية ونرجوا منكم مراعاة الدقة والوضوح والصراحة في الإجابة عن الأسئلة حتى تتمكن من الوصول إلى هدف الدراسة ونؤكد على المحافظة على سرية المعلومات والبيانات المتضمنة في الإستبانة والتي لن تستخدم سوى في البحث العلمي .

## البيانات

### المحور الاول : البيانات الشخصية

1- الجنس :

ذكر  انثى

2- السن :

23-18  29 -24  35 -30

3- المستوى الاكاديمي :

ليسانس  ماستر

### 2- المحور الثاني : وضع و حالة المتابعة

1- هل تستخدم الانستغرام بشكل يومي ؟

نعم  لا

- كم عدد الساعات التي تفضيها في تصفح منصة الانستغرام ؟

اقل من ساعة  ساعتين  ثلاث ساعة و اكثر

### 3- المحور الثالث : راي في صناع المحتوى

- هل انت من متتبعين صناع المحتوى "المؤثرين" جزائريين ؟

نعم  لا

- هل يشدك المحتوى الذي يقدمه المؤثرين جزائريين ؟

نعم  لا

- هل كل ما يتم مشاركته من طرف المؤثرين هو صورة لحياتهم الواقعية . حسب رايك ؟

نعم  لا

- هل تتبعون طريقة معيشتهم ؟

نعم  لا  نوعا ما

هل تتبعون ستايلتهم "life style" الخاصة :

نعم  لا  نوعا ما

### المحور الرابع : راي في المحتوى الذي يتم تقديمه

- هل يغيرون من طريقة تفكيركم اتجاه موضوع ما ؟

نعم  لا  نوعا ما

- هل المواضيع التي يتم طرحها معاكسة للقيم التربوية السائدة في المجتمع ؟

نعم  لا  نوعا ما

- هل المؤثرين يشجعون عل التمرد ضد العائلة و المجتمع من خلال طرح افكارهم و ماعاشوه سابقا ؟

نعم  لا  نوعا ما

- هل ترى انهم يغرسون قيما ضد مؤسسات التعليم كالتشجيع على الدراسة خارج الجزائر ؟

نعم  لا

- هل هناك من يجعل من المؤثرين قدوة لهم . حسب رايك ؟

نعم  لا

- في رايك ماهي الاسباب الموضوعية التي ساهمة في تاثير صناع المحتوى على القيم التربوية ؟

مشاكل اسرية

كثرة تصفح موقع الانستغرام

كثرة تداولها في محيط الخارجي "بين الاصدقاء"

اخرى

اذكرها.....

.....